
التواصل الاجتماعي والموهبة
محمد عاطف الجمال

التواصل الاجتماعي والموهبة

اعداد

محمد عاطف الجمال

ماجستير صحة نفسية

٢٠١٩

في هذا الكتاب.......

التواصل الاجتماعي له أهمية كبيرة في حياة الفرد , حيث لا يتسنى للمرء أن يكون متمتعاً بالصحة النفسية ما لم يكن ذا قدرة علي التواصل بفاعلية مع ذاته وأفراد مجتمعه, حيث ميز الله تبارك وتعالى الإنسان بقدرات هائلة على التواصل مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، سواء عن طريق التواصل اللفظي بالألفاظ كتابة أو كلاما منطوقا ومسموعا أو عن طريق التواصل غير اللفظي بالإشارات والحركات وتعبيرات الوجه ولغة العيون . ولاشك أن التواصل الاجتماعي من سمات المجتمع الحي ، ولا يختلف اثنان في أن العلاقات الاجتماعية هي جديرة بحفظ المجتمع وحمايته من التفكك والعزلة ,والإنسان لا يمكن أن يعيش وحيدا ، وهو بطبيعته كائن اجتماعي يألف ويؤلف وهو مجموعة من المشاعر والأحاسيس لا يمكنه أن يستغني عن محيطه الأسرى و الاجتماعي

لا شك أن ما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاته له دور كبير في تحديد سلوكه وشخصيته, حيث أن مفهوم الذات هو الذي يميز الإنسان عن غيرة من الكائنات, فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه من إدراك ذاته ,وحتى نستطيع فهم شخصية الإنسان فلابد من دراسة مفهوم الذات فهو يعتبر حجر الزاوية في الشخصية ,وطبيعة المفهوم الذي يدركه الفرد حول ذاته هو الذي يؤثر وبشكل كبير في شخصيته وسلوكه, حيث أن صورة الفرد عن ذاته لها أهميه كبيرة في مستقبل حياته, من خلال ما تعكسه من تصور ورؤية الفرد لذاته واحترامه وتقبله لها, فكلما كان ذلك المفهوم إيجابيا فذلك يعني قرب الفرد من الصحة النفسية , وتلعب البيئة المحيطة بالفرد ,وكذلك الأفراد المحيطون به خاصة أسرته دورا هاما في تكوين الفرد لمفهوم الذات الخاص به .

ويعد مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية التي تشغل بال علماء النفس والتي تتصدر العديد من عناوين بحوثهم النفسية، وترجع أهمية هذا المفهوم إلي أننا نعيش عصر محفوفا بتغيرات سريعة ومتلاحقة من التطور والتقدم في كثير من مجالات الحياة المختلفة، مما يساعد علي تعقد ظروف الحياة وتضارب المصالح والاهتمامات وضعف القيم، وبالتالي تزداد حدة اضطرابات العلاقات

الشخصية لتحول دون توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين مما يؤدي في النهاية إلي خلل في تقييم الفرد لذاته

كما أن فكرة المرء عن ذاته تمثل محورا هاما لشخصيته سواء كان الفرد يتمتع بصحة نفسية أم جسمية أم كان غير ذلك ,إذ أنها تعد بمثابة القوة الموجهة نحو الإبداع والتوافق إن كانت موجبة ونحو المرض والاضطراب إن كانت سالبه

قد يعتقد الكثيرون أن الموهوبون محظوظون يمتلكون من القدرات ما يجعلهم لا يعانوا من أي مشكلات,بينما قد يواجهون الكثير من الصعوبات والإحباطات , دون أن يشعر بهم أحد ,والتي تجعلهم يعانوا من صمت, والتي تحد من موهبته أو تعرقل ظهورها.

فالطلاب الموهوبون يتميزون بخصائص نفسية وسلوكية ومعرفية تميزهم عن أقرانهم العاديين ولكن من الغريب أن تكون الخصائص الإيجابية للموهوبين سبباً في معاناتهم من صعوبات ومشكلات نفسية واجتماعية, وخاصة إذا تواجد هؤلاء في سياقات اجتماعية غير قابلة أو مرحبة بتلك الخصائص ولا يتوفر فيها متطلبات تتعهدها وترعاها.

لذلك يجب علي المجتمع الإسراع في تقديم استراتيجيات العناية والرعاية الخاصة بالموهوبون حتى لا يشعر الموهوب بالملل من إحساسه بالعزلة فيفضل التخلي عن الموهبة حتى يقترب من زملائه .

وهذا ما يؤكده مارك بتسى حيث يشير إلي أنه لكي نستفيد من الموهوبون في جميع المجالات بما لديهم من قدرات ومواهب فلابد من تقديم الرعاية لهم ,وذلك من خلال تقديم البرامج المناسبة لهم وخاصة أن برامج الطلاب الموهوبون مطلوبة جداً في المدارس . لذلك فلابد من تقديم الرعاية المناسبة لهم لمساعدتهم علي نمو الموهبة لديهم .

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات.. ٤
الفصل الأول التواصل الاجتماعي... ٥
١.مفهوم التواصل الاجتماعي وأهميته وأهدافه وأشكاله ٦
٢.مهارات التواصل الاجتماعي ومعوقاته ١٠
٣. التواصل الاجتماعي لدي الموهوبون ١١
الفصل الثاني مفهوم الذات... ١٦
١.تعريف مفهوم الذات وأنواعه وأبعاده ووظيفته.. ١٨
٢. خصائص مفهوم الذات والعوامل المؤثرة عليه ٢٠
٣. مفهوم الذات لدى الموهوبون ٢٤
٤. العلاقة بين التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات ٢٤
الفصل الثالث الموهوبون ٢٨
١. مفهوم الطلاب الموهوبون ٢٩
٢.تصنيف الطلاب الموهوبون وسماتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم... ٣٢
٣.أدوات الكشف عن الموهوبون ٣٩
الفصل الرابع الإرشاد المعرفي السلوكي... ٤٥
١ مفهوم الإرشاد المعرفي السلوكي وأهدافه ومبادئه وخصائصه.. ٤٦
٢. مراحل الإرشاد المعرفي السلوكي.. ٥١
٣.فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي ٥١
المراجع ٥٧
أولا: المراجع باللغة العربية ٥٧
ثانيا: المراجع باللغة الثانية ٦٦

الفصل الأول
التواصل الاجتماعي

١.مفهوم التواصل الاجتماعي وأهميته وأهدافه وأشكاله

٢.مهارات التواصل الاجتماعي ومعوقاته

٣.التواصل الاجتماعي لدى الموهوبون

الفصل الأول.

التواصل الاجتماعي

التواصل الاجتماعي له أهمية كبيرة في حياة الفرد , حيث لا يتسنى للمرء أن يكون متمتعاً بالصحة النفسية ما لم يكن ذا قدرة علي التواصل بفاعلية مع ذاته وأفراد مجتمعه, حيث ميز الله تبارك وتعالى الإنسان بقدرات هائلة على التواصل مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، سواء عن طريق التواصل اللفظي بالألفاظ كتابة أو كلاما منطوقا ومسموعا أو عن طريق التواصل غير اللفظي بالإشارات والحركات وتعبيرات الوجه ولغة العيون . ولاشك أن التواصل الاجتماعي من سمات المجتمع الحي ، ولا يختلف اثنان في أن العلاقات الاجتماعية هي جديرة بحفظ المجتمع وحمايته من التفكك والعزلة ,والإنسان لا يمكن أن يعيش وحيدا ، وهو بطبيعته كائن اجتماعي يألف ويؤلف وهو مجموعة من المشاعر والأحاسيس لا يمكنه أن يستغني عن محيطه الأسرى و الاجتماعي .

١.مفهوم التواصل الاجتماعي وأهميته وأهدافه وأشكاله

- **مفهوم التواصل الاجتماعي**

التواصل الاجتماعي هو واحد من عمليات التفاعل الاجتماعي حيث تشتمل عملية التفاعل الاجتماعي ثلاث عمليات أساسية وهي : الإقبال الاجتماعي , الاهتمام الاجتماعي , التواصل الاجتماعي , والتواصل الاجتماعي يعني القدرة علي إقامة علاقات جديدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها , والاتصال الدائم بهم , ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي في التعامل معهم(عادل عبدالله ,٢٠٠٢).

التواصل الاجتماعي بأنة عملية تفاعلات اجتماعية معقدة وتتطلب معالجة كم هائل من المعلومات في وقت قصير (وفاء الشامي ,٢٠٠٤: ١٨١).

التواصل الاجتماعي هو تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات بين البشر ,ويتضمن التواصل كل من الوسائل اللفظية (اللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة) والوسائل غير اللفظية (كلغة الإشارة وتهجئة الأصابع وقراءة الشفاه التي يستخدمها الصم ,ولغة برايم التي يستخدمها المكفوفين , وكذلك الإيماءات , وتعبيرات الوجه ,ولغة العيون وغيرها) ولذلك يعد التواصل أعم وأشمل من اللغة والكلام والنطق(إيهاب الببلاوي,٢٠٠٥: ١٦).

التواصل الاجتماعي هو مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفة، اللفظية وغير اللفظية التي تصدر عن الطالب، والتي تتضمن المبادأة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتعاون معهم , ومشاركتهم فيما يقومون به من أنشطة وألعاب ومهام مختلفة ,وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية , وصداقات معهم , والتعبير عن المشاعر , والانفعالات والاتجاهات نحوها ,وإتباع القواعد والتعليمات ,والقدرة علي مواجهة حل المشكلات الاجتماعية المختلفة (عادل محمد ,٢٠٠٥: ٤٥).

التواصل الاجتماعي تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر،بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات ,وتعبيرات الوجه وحركات اليدين , والتعبيرات الانفعالية واللغة ,وتعد اللغة المنطوقة (الكلام) أحد أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة (عبدالعزيز الشخص,٢٠٠٧: ١٨-١٩).

التواصل الاجتماعي هو عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلي إشباع حاجات إنسانية وتسمى تبادلية التأثير بين المرسل والمستقبل بالتفاعل الاجتماعي , والتواصل الناجح يقود إلي تفاعل ناجح , وهذا التفاعل يحسن مهارات التواصل مع الآخرين .وكلما تشبعت مواقف التواصل بين المتواصلين بعوامل المعنى والعاطفة والاهتمام بما يتم إرساله واستقباله ,وتكونت قوة كامنة توجه سلوك كل منهما باتجاه الاستمرار أو الانقطاع .يسمى التواصل عندئذ " علاقة اجتماعية " لا يمكن أن تشكل عمليات التواصل(فاطمة مفتاح , ٢٠٠٩: ٢٨).

وهو عبارة عن إرسال واستقبال الرسائل من وإلي الآخرين ,ويشمل القدرة علي فهم الآخرين وما يقصدون ,كما يشتمل علي قدرات تعبير الفرد عن الأفكار والمشاعر للآخرين بطريقة مفهومة.

(Dahlberg ,etal ,2009: 73)

التواصل الاجتماعي هو الاستخدام الفعال للغة في المواقف الاجتماعية، لتحقيق وظائف وأهداف التواصل مثل: تحية الآخرين، والتعليق علي حدث أو فعل ,وطلب التفاعل مع الآخرين ,والتساؤل أو الاستفسار, والتعبير عن الشكر والامتنان, والرد علي الأسئلة(سليمان عبدالواحد, ٢٠١٠: ١٧٥).

التواصل الاجتماعي تشير إلي القدرة علي التواصل بالآخرين في المواقف الاجتماعية كاستخدام اللغة في نطاق الموقف الاجتماعي نفسه (Jacquie& Ann, 2010:1).

مما سبق يعرف الباحث التواصل الاجتماعي بأنه مهارة حياتية مهمة تتعلق بكيفية استخدام الألفاظ والأفعال في المواقف الاجتماعية مع شخص أو أكثر لإنجاز بعض الأهداف، وتتميز بأنواع مختلفة من السلوك الذي يكتسب بالتدريب ويتحسن بالممارسة ويتحدد مستواه بالدرجة التي يأخذها المراهق علي المقياس المستخدم في الدراسة (من إعداد الباحث الحالي) .

أهمية التواصل الاجتماعي

يعتبر التواصل الاجتماعي شيئاً مهما وضرورياً لعملية التعلم وكذلك المشاركة في الاهتمامات المتبادلة بين الطلاب ونمو العلاقات والتفاعلات الاجتماعية فيما بينهم ولاسيما في مرحلة ما قبل المدرسة ، وما يستلزم ذلك من تنشيط واستثارة للسلوكيات الاجتماعية السوية لذلك يجب تنمية مهارات التواصل وتعديل السلوكيات السلبية بسلوكيات أخرى إيجابية، وتقديم كافة النماذج، مع إتاحة الفرص للتدريب على أداء المهارة وتكرارها، مما يؤدى إلى تدعيم الثقة بالنفس، وحفظ الأداء المهاري(سحر عبد الحميد، ١٩٩٧: ١٠٦).

تتضح أهمية التواصل علي النحو التالي:

١.يستطيع الفرد إشباع حاجته الأساسية البيولوجية والنفسية من خلال عملية التواصل التي تبدأ بعلاقة الطفل بأمه للحصول علي الغذاء والأمن النفسي في وقت واحد .

٢.يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الأمن لجماعة ما أو لمجتمع معا من خلال عملية التواصل.

٣.يحقق التواصل نقل معايير وقيم الجماعات مما يعطي الشعور بالانتماء بين أبناء البلد الواحد والمختلفة.

٤.يتم نقل الأفكار الابتكاريه من خلال عملية التواصل المعرفية بين الأفراد والجماعات .

٥.يحقق نجاح التواصل من انخفاض التوتر والانسجام في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به .

٦.التعلم للمعايير والأفكار والآراء من خلال التفاعل مع الأفراد والجماعات في كل مرحلة عمرية .

٧.تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدها في تفاعلها مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته.

٨.يحقق التواصل وعي الفرد بذاته وقدرته وحكمه علي عمله أو إنتاجه من أراء الآخرين واستجابتهم له.

٩.ينمي التواصل العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والانتباه والتفكير والتخيل والتذكر .

١٠. ينمي المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية المسموعة والمقروءة أيضاً(آمال عبدالسميع باظه ,٢٠١٠أ: ١٠).

ينمي التواصل العمليات العقلية الإنسانية كالإدراك والانتباه والتفكير والتخيل والتذكر ,كما أنها عمليات أساسية في حدوث التواصل الجيد وبذلك قامت العديد من الدراسات لتنمية مهارات التواصل مما أدي في غالبيتها إلي التأثير إيجابيا علي العمليات العقلية السابقة (آمال عبدالسميع باظه ,٢٠١٤أ: ١١).

ويرى الباحث أن أي قصور يواجه الموهوب في التواصل يجعله عرضة لمشكلات كثيرة منها: عدم تقبله للمجتمع، وعدم قبول المجتمع له، وان التمتع بمهارات التواصل الاجتماعي تفيد في تنمية

جوانب الشخصية للموهوب، حيث تجعله أكثر اعتماداً على ذاته، وليس على الآخرين.

أهداف التواصل الاجتماعي

يجمع الباحثون علي أن التواصل الاجتماعي العديد من الأهداف التي لا يمكن أن تتحقق بغيره، ويمكن إجمالها في الآتي

تحقيق التعارف والتقارب بين الناس.

تبليغ مختلف المعارف والمعلومات والمشاعر والعواطف للطرف الآخر.

بناء جسور الثقة المؤدية إلي الحوار والنقاش وحل الخلافات.

التأثير في المتلقي ليتصرف وفق إرادة الملقي .

إشباع الحاجات والتعلم والمتعة والمساعدة (عبد السلام الراضي ,١٩٩٨: ٧٨).

ويحقق التواصل الوظائف الأساسية التالية

التعلم : يمكننا التواصل من فهم أفضل للعالم الخارجي والتفاعل بين الأشخاص ,كما يزودنا بفرصة للتعلم عن أنفسنا ,وتطوير مفهومنا عن ذاتنا من خلال التفاعلات بين الشخصية .

إقامة العلاقات: التي تخفف الوحدة وتمكننا من التشارك في التمتع ,والشعور بالإيجابية.

التأثير : في سلوك واتجاهات الآخرين .

اللعب : فالتحدث مع الأصدقاء حول الأنشطة وسرد القصص والنكات هي فعاليات تندرج تحت إطار التواصل اللاعب .

المساعدة : يقوم المعالجون النفسيون بمساعدة عملائهم عن طريق إرشادهم من خلال التواصل والذي يعتمد علي التمرس بمهارات التواصل(محمد بلال الجيوسي ,٢٠٠٢).

أشكال التواصل الاجتماعي

أن عملية التواصل الاجتماعي التي تتم بين البشر بعضهم البعض بصفة عامة هي : إرسال واستقبال الإشارات أو الرسائل عن طريق الكلمات والإيماءات والرموز الأخرى من كائن إلي أخر .

يقسم التواصل إلي :

تواصل لفظي : يعتمد هذا النوع علي اللفظ أو الكلمات حيث تشمل لغته علي الكلام والحديث والوسائل المكتوبة وغير المكتوبة ,ومن أمثلته الوسائل المكتوبة (المذكرات – التقارير – الكتب.الخ), والوسائل غير المكتوبة (المحاضرات , الندوات ,المؤتمر).

تواصل غير لفظي : يعتمد علي اللغة غير اللفظية علي اعتبار أن الوسائل اللفظية وغير اللفظية تعتبر لغة التفاهم والاتصال وتشمل الصور بأنواعها والرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان لتدل علي معاني أو مفاهيم معينة كإشارات المرور وحركات الإنسان (آمال عبدالسميع باظه,٢٠١٤أ: ٩).

٢.مهارات التواصل الاجتماعي ومعوقاته

مهارات التواصل الاجتماعي

مهارة التعبير الاجتماعي : وتعني قدرة الفرد علي التعبير اللفظي ذو الصبغة الاجتماعية والحديث بطلاقة والتأثير في الآخرين عند الحديث ,والقدرة علي بدء الحديث ونهايته وتوجيه التعليقات والأسئلة.

مهارة التفاعل الاجتماعي : تعرف بالقدرة علي المشاركة الإيجابية في التفاهم وبدء الحديث أو التخفيف عن الآخرين أو نقل رسالة أو رأي ليصل إلي التوكيدية وبما إلي تحقيق الذات والنجاح الاجتماعي .

مهارة الضبط الاجتماعي : ترتبط مهارة الضبط الاجتماعي بمهارة الضبط النفسي ولا يمكن الفصل بينهما , فمهارة الضبط النفسي تشمل الجانب ذو الصيغة الاجتماعية أي في التفاعل والتواصل في المواقف الاجتماعية(آمال عبدالسميع باظه,٢٠١٣).

معوقات مهارات التواصل الاجتماعي

معوقات شخصية

ويقصد بها مجموعة العوامل المتعلقة بالمرسل في عملية التواصل ,حيث تغزى هذه المعلومات بصفة عامة إلي مدركاتهم العقلية نتيجة الفروق الفردية التي تجعل الأفراد يختلفون في فعاليتهم في التواصل مثل فهم العواطف, والقدرة علي التعبير الجيد , والثقة بالنفس .وقد توجد لدي المستقبل عوائق تمنع الاستقبال الصحيح للرسالة ,منها النمطية في التعامل مع الناس وتصنيف وتقسم أفراد المجتمع مما يؤدي إلي سوء استقبال وتفسير الرسالة.

معوقات تنظيمية

وتتعلق بوجود هيكل تنظيمي يحدد مراكز التواصل وخطوط السلطة الرسمية وأهداف التواصل ,وعدم وجود وحدة تنظيمية لجمع ونشر البيانات والمعلومات,وعدم الاستقرار التنظيمي ,وعدم وضوح الاختصاصات والصلاحيات,وغياب الوضوح في نظام التواصل بين أطراف التواصل .

معوقات بيئية

هي معوقات موجودة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد كمنظومة القيم والعادات والتقاليد السائدة, وتوفر البيئة المناسبة للتواصل الاجتماعي الفعال كعوامل الطقس والحرارة والإضاءة وتوفر عوامل السعة المكانية .

معوقات اجتماعية

مثل كوني طرفي التواصل من مجتمعات مختلفة، حيث تعزز العلاقات الاجتماعية للناس علي تعدد مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية بين أطراف التواصل وتحقيق أهداف التواصل الاجتماعي الفعال.

معوقات مرتبطة بقنوات التواصل

يجب اختيار وسيلة التواصل للموقف الاجتماعي. فقد يسبب سوء اختيار قناة التواصل إعاقة لوصول الرسالة، كأن تنقل رسالة تتعلق بالاتجاهات والآراء والمشاعر من خلال وسيط بدلاً من نقلها بطريقة شفهية ووجها لوجه. (عدنان العتوم ,قاسم كوفحي,شوقي ميرازا,٢٠١١: ١٤٣)

٣. التواصل الاجتماعي لدي الموهوبون

يعد التواصل الاجتماعي أحد الجوانب الرئيسية التي تحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد ويدخل السلوك الاجتماعي ,والتواصل الاجتماعي في كل مظهر من مظاهر حياة الطالب , ويؤثر في تكيفه وسعادته في مراحل حياته اللاحقة,وأن تعطل أو قصور التواصل الاجتماعي ومهاراته لدى التلميذ نذير خطر علي نموه النفسي والاجتماعي والتعليمي,إذ تعد تلك المهارات ذات طبيعة مدمرة للشخصية حال فقدانها كمثل قوتها البنائية المؤثرة في هيكل الشخصية ,والتلميذ الموهوب إذا كان مفتقدا مهارة التواصل الاجتماعي فيشعر بالنبذ من الأقران والرفض وعدم التقبل فتزداد مشكلته ويحتاج إلي مزيد من العون.

وتبدأ مشكلة التواصل بين الموهوبون في سنوات ما قبل المدرسة وينفصلوا عن الطلاب لاستخدامهم اصطلاحات ومفردات لفظية تفوق من في نفس أعمارهم , ويصدم الطالب عندما تصادر سلوكياتهم ومجهوداتهم من قبل الراشدين في المشاركة للجماعة أو المؤسسة ويلجأ الطالب إلي الانسحاب من التفاعل الاجتماعي , وتزداد المشكلة تعقيداً في المدرسة بوجود المناهج الدراسية التي لا ترضي اهتماماتهم فيزداد الانسحاب من البيئة وتكثر الأعراض السيكوسوماتية(آمال عبدالسميع باظه,٢٠١٠).

وقد أكدت معظم الدراسات أن الموهوبون يعانون من الوحدة والانعزال والاكتئاب والخجل والانطواء منها: دراسة (Dillon,Deborah,R., Moon, Sideny, M, 1995) بعنوان دراسة حالة الاستثناءات المتعددة,وتكونت عينة الدراسة من طفل موهوب عمرة (١١) عام , وتوصلت نتائج الدراسة من الناحية الشفوية من أنه يعاني من صعوبات في تعامله مع أقرانه وشعوره بالانطواء والعزلة والإحباط ويعاني من انخفاض دراجاته في الاختبارات.

ودراسة كلارك وديكسون (Clark & Dixon ,1997) هدفت إلي البحث عن أثر برنامج مدة ثلاثة أسابيع للتدريب علي المهارات الاجتماعية لأربعة طلاب موهوبين ممن التحقوا بمدرسة داخلية للموهوبين ,وتوصلت الدراسة إلي أن التلاميذ المشاركون في برنامج التدريب علي المهارات الاجتماعية أظهروا دلالة إيجابية في نمو مفهوم الذات لديهم.

ودراسة روبرت. دونموير (Donmoyer, Robert ,1998) بعنوان البرامج الموجهة للطلاب الموهوبون الذين يعانون من اضطراب انفعالي , وتكونت عينة الدراسة من طفل في التاسعة من عمره , وتوصل نتائج الدراسة انه كان يشعر بالحزن والوحدة وأنه شعر بالانعزال عن أقرانه وأنه لم يستمتع بأي أنشطة مدرسية ولم يشترك في أي نشاط بعد المدرسة , وكان يتردد في الاقتراب من الطلاب الآخرين وأنه كان يقاوم تأكيد ذاته ,وقد تركزت خطة العلاج علي رفع المعدلات المنخفضة من النشاط لديه والتي ترجع إلي نقص المهارات لاجتماعية, وكذلك معالجته تكونت من برنامج تهدف إلي جعله يدخل في أنشطة مناسبة لعمره تعطيه أو تحقق له السعادة وتعلمه المهارات الاجتماعية التي تساعده علي التعامل بصورة أفضل مع أقرانه.

ويذكر (Gallucci ,T & Others ,etal, 1999) أن الموهوبون يعانون من الوحدة ,والعزلة ,والاكتئاب ,والفراغ العاطفي وفقدانهم للمهارات الاجتماعية في تكوين العلاقات ,والتفاعل مع أسرهم وأصدقائهم والعالم الأكبر من حولهم ,وقد ترجع ذلك إلي أن الموهوبون في الفصول كانوا منسيين ,حيث لا يتم تحديدهم بطريقة كافية فيفقدون اهتمامهم ودافعهم للوصول إلي القدرة الكامنة ولا يطورون مهاراتهم الابداعية ,ونتيجة لتلك المظاهر الخاصة بمواقفهم التعليمية فإن قدرتهم تخمد .

الدراسات السابقة

دراسة زيمرمان (Zimmerman, 2002)

التوافق الاجتماعي والانفعالي لدي الموهوبون، هدفت هذه الدراسة إلي معرف التوافق الاجتماعي والانفعالي لدي الطلاب الموهوبون وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفل موهوب تتراوح أعمارهم بين (٥-١٦) سنة واعتمدت الدراسة علي إجراء مقابلات شخصية متعمقة (جلسات إرشادي نفسي) مع الطلاب الموهوبون. وأوضحت نتائج الدراسة عن اشتراك الطلاب الموهوبون في أربع سمات شخصية هي (الحدة الانفعالية , الميل للعزلة والانطواء ,الإرادة القوية ,مستويات حساسة عالية),وأن استخدام المعلمين والآباء والمرشد النفسي الايجابي لنسبة ذكاء الطلاب وإدراكهم لحاجاتهم ولقدراتهم الاجتماعية والانفعالية تعتبر عوامل أساسية في مساعدة هؤلاء الطلاب علي التكيف , كما أوضحت أن بعض الطلاب الموهوبون لديهم القدرة علي التكيف ولكنهم بحاجة إلي دعم الآخرين فبدون الدعم الذي يظهره الآباء والمعلمون والمرشدون النفسيون قد لا يستطيع هؤلاء الطلاب أن ينجحوا في دراستهم وأن يشعروا بالسعادة والقبول من الآخرين .

- **دراسة كيميل (Kimmel, 2002)**

هدفت إلي تنمية المهارات الاجتماعية لستة من الأطفال الموهوبون معرفياً الملتحقين بالصف الرابع والخامس الابتدائي والذين يعانون من صعوبات وظيفية في التعامل في المواقف الاجتماعية ونقص خبرة في المساندة الاجتماعية كم يعانون من العزلة والوحدة ,أسفرت نتائجها عن جميع المخرجات المتوقعة (المسئولية , التعاطف ,ضبط النفس ,التوكيد ,التواصل مع الأقران ,التحكم في السلوك الدافعي) ,ما عدا مهارة(التعاطف) تم تحقيقها. وفي نهاية البرنامج تقبل المفحوص تحمل مسئولية أفعالهم وإعادة توجيه سلوكهم الدافعي ونجحوا في التواصل مع الآخرين وتحكموا في انفعالاتهم أثناء المشكلات كما تفهموا شعور الآخرين وتعلموا كيفية الاختلاف مع الآخرين دون جرح مشاعرهم .

- **دراسة محمود عبدالحليم منسي(٢٠٠٣)**

هدفت إلي التعرف علي أهم مشكلات الصحة النفسية التي يعاني منها طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية من ذوي القدرات الإبداعية العالية , وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) تلميذ وتلميذة من المرحلة الإعدادية بالإسكندرية(٢٥٠ تلميذ ,٢٥٠ تلميذة) تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٢) سنة وقد استخدم الباحث اختبار القدرات الإبداعية كما طبق قائمة المشكلات لتلاميذ المرحلة الإعدادية وكلاهما من إعداد الباحث ,وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن هناك مشكلات خاصة بالتلاميذ المبدعين (كالعزلة والانطواء والانسحاب وأن لهم آراء غير شائعة وغير مقبولة ,والشعور بالإحباط عند الفشل ,والتشكك والحيرة وعدم الوثوق بالآخرين) أما المشكلات الخاصة بالمبدعات فتمثلت في (الخجل ,والشعور بالضيق عند عدم التفوق علي الأخريات ,والسرحان , والشعور بالغيرة ,وعدم القدرة علي شغل أوقات الفراغ) أما المشكلات المشتركة بين الجنسين فهي " الإحساس بالخجل والرغبة في العزلة والسرحان " وقد أشارت النتائج إلي أن التلاميذ الأكثر إبداعا من الجنسين يعانون من مشكلات أقل من أقرانهم الأقل إبداعاً .

- **دراسة توماس وهيربيرت Thomas& Herbert(٢٠٠٣)**

بعنوان " دراسة حالة للطلاب الموهوبون الذين يعيشون في بيئة ريفية فقيرة" وتمت الدراسة علي (١٢) حالة طفل موهوب باستخدام استمارة دراسة الحالة واستبيان عن الحاجات النفسية للطلاب , وأظهرت الدراسة معانات الطلاب الموهوبون في البيئة الفقيرة من الاكتئاب والعزلة وظهور الميول الانتحارية وأظهرت مشكلة كيفية اكتشافهم أو التعرف عليهم من قبل المحيطين بهم .

- **دراسة حنان عبدالله عقيل (٢٠٠٤)**

فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المهارات الاجتماعية لدي المراهقات الموهوبات ,حيث هدفت هذه الدراسة إلي تحديد المهارات الاجتماعية التي يحتاج الموهوب اكتسابها وإعداد برنامج إرشادي لتحسين المهارات الاجتماعية لدي الطالبات الموهوبات والتحقق من فاعلية , وشملت عينة الدراسة (٦٠) طالبة من الطالبات الموهوبات بوزارة المعارف بمدينة جدة ,تتراوح أعمارهم بين (١٨-١٤) عاما تم تقسيمهم إلي مجموعتين ضابطة وأخرى تدريبية طبق عليهم مقياس وكسلر للذكاء ,ومقياس المهارات الاجتماعية للموهوبات وبرنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية , وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تحسين المهارات الاجتماعية لدي المراهقات الموهوبات .

- **دراسة تشان Chan (٢٠٠٥)**

تناولت المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبون وذلك لدي عينة من الموهوبون بلغ عددهم (٦٠) موهوباً وذلك باستخدام مقياس المشكلات من إعداد الباحث ,وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي أن من أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبون ما يلي" صعوبة عقد الصداقات سواء في البيئة المدرسية أو في الحياة الاجتماعية بشكل عام ,كما أنهم يعانون من توقعات الآباء العالية اتجاه تحقيقهم التميز والتفوق الدائم "وهذا العامل شكل أحد أهم مصادر الضغط النفسي لدي الموهوب,كما أن المناهج الدراسية غير المتناسبة مع قدراتهم وطموحاتهم أسهمت في شعورهم بالضغط النفسي المستمر .

- **دراسة أماني فرحات عبدالمجيد (٢٠١١)**

تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب الموهوبون ذوي المشكلات السلوكية حيث سعت هذه الدراسة لتنمية المهارات الاجتماعية لدي الطلاب الموهوبون ذوي المشكلات السلوكية عن طريق تدريبهم علي البرنامج التدريبي المعد للدراسة والتحقق من فاعليته في التخفيف من حده المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطالب الموهوب , وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) تلميذاً وتلميذة من الطلاب الموهوبون الذين يعانون من مشكلات سلوكية مدرسية تتراوح أعمارهم من (١٢-١٠) سنة ,شملت أدوات الدراسة :اختبار المصفوفات المتتابعة ,اختبار التفكير الابتكاري المصور , مقياس المهارات الاجتماعية ,قائمة المشكلات السلوكية .وتوصلت الدراسة إلي التحقق من صحة فروض الدراسة حيث تحسنت المهارات الاجتماعية في جميع أبعادها ,كما لوحظ تحسن تقييم التلاميذ علي مقياس المشكلات السلوكية طبقاً لصورة التلاميذ وكذا صورة المعلم .

- **دراسة رامي عبده خليل جاويش (٢٠١٢)**

بعنوان بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاكتئاب لدي المراهقين الموهوبون وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) من الطلاب المراهقين الموهوبون وطبقت الأدوات التالية مقياس الكشف عن الموهوبون ,ومقياس بيك للاكتئاب ,ومقياس تقدير الذات ومقياس المساندة الاجتماعية ,ومقياس الضغوط النفسية .وتوصلت النتائج إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الاكتئاب في المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والضغوط النفسية لدي المراهقين الموهوبون.

الفصل الثاني
مفهوم الذات

١- تعريف مفهوم الذات وأنواعه وأبعاده ووظيفته

٢- خصائص مفهوم الذات والعوامل المؤثرة عليه

٣- مفهوم الذات لدى الموهوبون

٤- العلاقة بين التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات

الفصل الثاني

مفهوم الذات

لا شك أن ما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاته له دور كبير في تحديد سلوكه وشخصيته, حيث أن مفهوم الذات هو الذي يميز الإنسان عن غيرة من الكائنات, فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه من إدراك ذاته ,وحتى نستطيع فهم شخصية الإنسان فلابد من دراسة مفهوم الذات فهو يعتبر حجر الزاوية في الشخصية ,وطبيعة المفهوم الذي يدركه الفرد حول ذاته هو الذي يؤثر وبشكل كبير في شخصيته وسلوكه, حيث أن صورة الفرد عن ذاته لها أهميه كبيرة في مستقبل حياته, من خلال ما تعكسه من تصور ورؤية الفرد لذاته واحترامه وتقبله لها, فكلما كان ذلك المفهوم إيجابيا فذلك يعني قرب الفرد من الصحة النفسية , وتلعب البيئة المحيطة بالفرد ,وكذلك الأفراد المحيطون به خاصة أسرته دورا هاما في تكوين الفرد لمفهوم الذات الخاص به .

ويعد مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية التي تشغل بال علماء النفس والتي تتصدر العديد من عناوين بحوثهم النفسية, وترجع أهمية هذا المفهوم إلي أننا نعيش عصر محفوفا بتغيرات سريعة ومتلاحقة من التطور والتقدم في كثير من مجالات الحياة المختلفة, مما يساعد علي تعقد ظروف الحياة وتضارب المصالح والاهتمامات وضعف القيم ,وبالتالي تزداد حدة اضطرابات العلاقات الشخصية لتحول دون توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين مما يؤدي في النهاية إلي خلل في تقييم الفرد لذاته (مجدي الدسوقي ,٢٠٠٤: ٤).

كما أن فكرة المرء عن ذاته تمثل محورا هاما لشخصيته سواء كان الفرد يتمتع بصحة نفسية أم جسمية أم كان غير ذلك ,إذ أنها تعد بمثابة القوة الموجهة نحو الإبداع والتوافق إن كانت موجبة ونحو المرض والاضطراب إن كانت سالبه (Swann, W, 2007).

ففكرة المرء عن ذاته تلعب دورا محوريا في تشكيل سلوكه, فلا يمكن فهم سلوك الفرد إلا في ضوء الصورة الكلية التي يكونها الفرد عن نفسه ,فكل منها ينحو أن يسلك بالطريقة التي تتفق مع فكرته عن ذاته (Brunner, M &Ludtke ,o,2008).

فالذات هي أسلوب الفرد في الحياة,فلكل منا أسلوب محدد في حياته,وذلك هو الذي يفسر تفرد الشخص, فلا يوجد فردان لهما نفس أسلوب الحياة(Houlihan ,A & Gibbons ,F ,2008).

١.تعريف مفهوم الذات وأنواعه وأبعاده ووظيفته

- **تعريف مفهوم الذات**

يشير إلي المعرفة العامة للفرد حول نفسه (Steuer ,1994:462).

مفهوم الذات هو المعني المجرد لإدراكنا لأنفسنا جسميا ونفسيا وعقليا واجتماعيا في ضوء علاقتنا بالآخرين وهو قابل للتعديل تحت شروط معينة وهذا المفهوم هو النواة التي تقوم علها الشخصية(محمد عبدالمقصود,١٩٩٥: ٥٦)

مفهوم الذات هو تقويم الفرد لنفسه وذلك في نواحي عديدة من حياته كالنواحي الدراسية والرياضية والجسمية (Santrock,1998:388) .

ويعرف مفهوم الذات بأنه مجموعه من الأبعاد والتصورات التي يراها الفرد في نفسه من خلال مجموعه من الصفات أو السمات أو الخصائص الشخصية والانفعالية والدينية والاجتماعية والتحصيليه وسمات الانجاز والارتباط والقيادة والمشاركة الاجتماعية والأسري(نيرة السعيد,١٩٩٨ :١١).

وهو عبارة عن مفهوم الفرد وإدراكه للعناصر المختلفة المكونة لشخصيته أو كينونته الداخلية والخارجية ويتمثل ذلك في الجوانب الأكاديمية والجسمية والاجتماعية والثقة بالنفس (صلاح الدين أبو ناهية,١٩٩٩: ١٧).

يعرف بأنة فكرة الفرد وتقيمه لنفسه,بما تشتمل عليه من قيم وقدرات وأهداف واستحقاق شخصي (جابر عبدا لحميد وعلاء الدين كفافى ,١٩٩٩: ٣٤-٣٨).

ومفهوم الذات هو نظام معقد من المعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه نتيجة تفاعله مع الآخرين، ويتميز هذا النظام بفاعليته في تحديد أفعال الفرد وإدراكه لما حوله، كما يتميز بأنه قابل للتعديل والتطوير (فتحي جروان,١٩٩٩: ٤٧٥).

ويعرف بأنه الوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات كنتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة, والذات الاجتماعية ,والذات المثالية, وقد تمتص قيم الآخرين, وتسعى للتوافق والثبات ,وتنمو نتيجة للنضج والتعلم (حامد زهران ,٢٠٠٠: ٣٦٧).

ومفهوم الذات ينشأ من العلاقة بين الذات المدركة والبيئة المحيطة بالفرد, فمفهوم الذات هو ما يراه الفرد بداخله عن نفسه ومفهوم البيئة المحيطة هو كل ما يحيط بالفرد كالعائلة والمدرسة وغيرها (Sharma, 2005 :59-60).

ويعرف أيضا بأنه صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته وما هي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضوء أهدافه وإمكانياته نحو هذه الصورة ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع (فرج عبد القادر طه,٢٠٠٩: ٥٢١).

- **أنواع مفهوم الذات**

هناك نوعان لمفهوم الذات تحدث عنهما العلماء والباحثون وهما :

أ- **المفهوم الإيجابي للذات**

أن معرفة الفرد لذاته بشكل جيد وتقبله لهذه الذات والتعايش معها وفهمها,يلعب دورا هاما بأن يتمتع الفرد بالصحة النفسية والتوافق النفسي, وهي أيضا عامل أساسي في توافق الشخصية, وتقبلنا لذاتنا يعتمد بشكل جوهري علي تقبل الآخرين لنا ونظرتهم لنا أيضاً(حامد زهران,١٩٩٧: ٧١).

ب-**المفهوم السلبي للذات**

أن تصرفات الفرد وأساليبه في الحياة والتي تعتبر خروجاً عن اللياقة والذكاء الاجتماعي ,وتعبير الفرد عن نفسه وعن الآخرين بشكل سلبي ,والناتج عن تكوين الفرد لمفهوم سلبي عن ذاته ,اعتمد على نظرة الآخرين السلبية له لسبب أو لآخر,يعتبر مفهوم سلبي للذات أو عدم تقدير لها(عوض الحاربي,٢٠٠٣: ٢٥).

- **أبعاد مفهوم الذات**

تقسم الذات إلي ثلاثة أبعاد كما يلي

أ- الذات الجسمية

ب-الذات الاجتماعية

ج- الذات الانفعالية (Sanders& Phye ,2004: 93).

وهناك من قسم الذات إلي أربعة أبعاد وهي :

أ- **البعد الأكاديمي :** وهو مفهوم الفرد وإدراكه لقدراته الأكاديمية المدرسية أو الجامعية ,ومدى شعوره بالرضا عن مستواه الدراسي, وقيمته وأهميته داخل الفصل ودرجة مثابرته وانجازه الأكاديمي.

ب-**البعد الجسمي :** وهو مفهوم الفرد وإدراكه لمظهره الجسمي ,والذي يتضمن قدرات وخصائص جسمية لها اعتبار اجتماعي ,مثل هيئته العامة, وصورة الوجه ,ومدى شعوره بالرضا والقناعة لما هو عليه من صفات وقدرات جسمية .

ج- **البعد الاجتماعي :** وهو مفهوم الفرد وإدراكه لعلاقاته مع الآخرين ومكانته بينهم سواء كانوا زملاء في الجامعة,أو أصدقاء,أو من أفراد أسرته,أو من الجنس الأخر,ومدى شعوره باحترام الآخرين وثقتهم وتقبلهم له ,وقدرته علي تكوين صداقات .

د- **بعد الثقة بالنفس :** وهو مفهوم الفرد وإدراكه لنواحي ثقته بذاته واتزانه الانفعالي,ويشير إلي مدى شعوره بالخوف ,والقلق,والسعادة,أو أنه متقلب المزاج ,أو عصبي ,أو أنه يضايق الآخرين,أو مختلف عنهم (صلاح الدين أبو ناهية,١٩٩٩: ١٨).

- **وظيفة مفهوم الذات**

ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وبلورة عالم الخبرة المتغيرة الذي يوجد الفرد في وسطه ,ولذا فأنه ينظم ويحدد السلوك,ويمكن تعديل مفهوم الذات علي الرغم من انه ثابت إلي حد كبير حيث يرى كارل روجرز والذي يعتبر صاحب نظرية الذات Self-Theore بأننا نستطيع ذلك من خلال العلاج النفسي المتمركز حول العميل,والذي يؤمن بان أفضل طرق تعديل السلوك تتم من خلال إحداث تغيير في مفهوم الذات(حامد زهران,٢٠٠٠: ٣٦٨-١٦٩).

أما البورت فيرى أن وظيفة الذات هي العمل علي وحدة وتماسك الشخصية, وتميز كل فرد عن الآخر ,وهي تساعد علي اتساق الفرد في تقييماته ومقاصده. في حين هناك آخرون يرون أن الوظيفة الأساسية لمفهوم الذات هي تنظيم عالم الخبرة من اجل التكيف السليم(أماني أبو النجا,٢٠٠٧: ٦٤).

وبذلك يمكن القول بان مفهوم الذات له شأن كبير في حياة الفرد فهو جزء هام ورئيسي من شخصية الفرد, ويعتبر أيضا من العوامل المهمة في سلوك الفرد ومن خلاله يمكن تعديل وتغيير سلوك الفرد, وهو يجعلنا قادرين علي التمييز بين الأفراد ,وبهذا ندرك مدى أهمية وتأثير مفهوم الذات بأي فرد.

٢. خصائص مفهوم الذات والعوامل المؤثرة عليه

- **خصائص مفهوم الذات**

هناك بعض الخصائص التي تميز مفهوم الذات :

- **مفهوم الذات منظم**

حيث أن الفرد يعمل علي تنظيم خبراته وإعطائها معني ,وذلك من خلال قيامه بإعادة صياغته وتخزين المعلومات التي يركز عليها إدراكه لذاته التي تصله من خلال خبراته المتنوعة ,حيث يخزنها بشكل بسيط يسمي التصنيفات .

- **مفهوم الذات متعدد الجوانب**

وتعتبر هذه السمة الثانية لمفهوم الذات ,وهي انه متعدد الجوانب ,وتعكس هذه الجوانب نظام التصنيف الذي يتبناه الفرد ,ويشاركه فيه الكثير من الأفراد ,ومن المجالات التي يشكلها نظام التصنيف هنا حسب العديد من الدراسات ,المدرسة ,التقبل لاجتماعي ,الجاذبية الجسمية.

- **مفهوم الذات هرمي**

تشكل جوانب مفهوم الذات هرماً ,قاعدته تكون عبارة عن خبرات الفرد التي يكتسبها في مواقف خاصة, وفي المقابل تكون قاعدة هذا الهرم هي مفهوم الذات العام .

- **مفهوم الذات ثابت**

يتسم مفهوم الذات العام بالثبات النسبي ,ويكون هذا الثبات النسبي في المرحلة العمرية الواحدة , ولكن هذا المفهوم يتغير من مرحله لأخرى, نتيجة لما يمر به الفرد من مواقف وأحداث.

- **مفهوم الذات نمائي**

حيث أن الأفراد في بداية حياتهم لا يكونون قادرين علي التنسيق بين الأجزاء الفرعية لما يمرون به من خبرات ,ولأنهم لا يميزون أنفسهم عن البيئة المحيطة بهم في بداية تلك الحياة , وبنمو الطالب تزداد خبراته ومفاهيمه ,مما يجعل لديه القدرة علي الوصول للتكامل بين هذه الأجزاء الفرعية لتشكل له إطاراً مفاهيمياً واحداً .

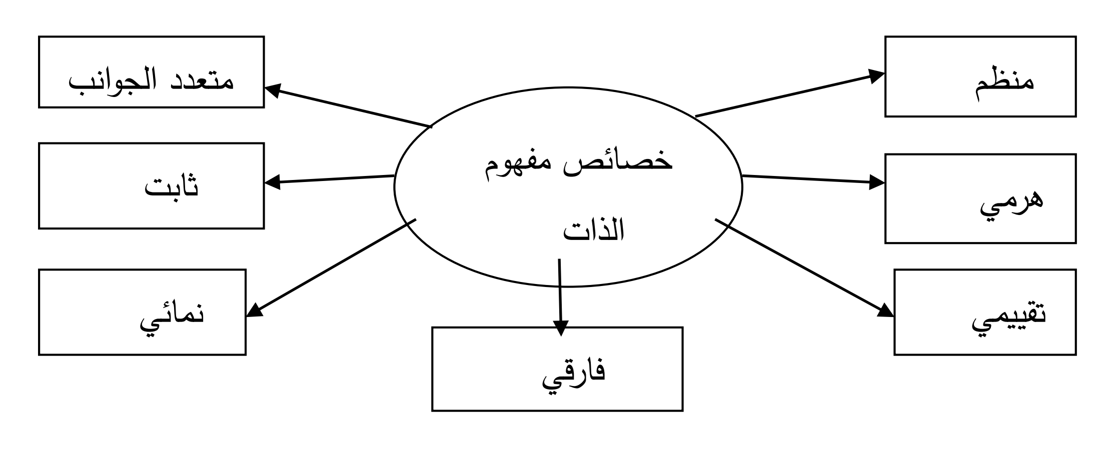
- **مفهوم الذات تقييمي**

أن الفرد لا يطور ذاته في موقف معين من جملة ما يتعرض له من مواقف,وإنما يعمل علي تقييم ذاته في تلك المواقف,ويمكن أن تكون تلك التقييمات لذاته وفق معايير مطلقة كالمقارنة المثالية ,أو حسب معايير نسبية كالمقارنة بالزملاء ,أو الإشارة إلي تقييمات مدركة قام بها الآخرون,وتختلف أهميته ودرجة البعد باختلاف الأفراد والمواقف.وهذا كله يجعل مفهوم الذات يتسم بطبيعة تقييميه .

- **مفهوم الذات فارقي**

حيث أن مفهوم الذات للقدرات العقلية مثلا يفترض ارتباطه بالتحصيل الأكاديمي,أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمواقف المادية,وهذا ما يجعله متمايزاً عن المفاهيم الأخرى التي يربطه بها علاقة نظرية,حيث يمكن تمييز مفهوم الذات من البناءات الأخرى مثل التحصيل الأكاديمي .

ويوضح الشكل (١) خصائص مفهوم الذات



شكل (١)

(شاكر المحايد, ٢٠٠٣: ١١٧-١٢٢)

- **العوامل المؤثرة في تكوين وتشكيل مفهوم الذات**

لا شك أن مفهوم الذات هو مفهوم مكتسب تلعب عوامل عديدة دورا في تشكيله,بحيث يكون إما مفهوماً ايجابيا أو سلبياً حسب تلك العوامل وأثرها في الفرد , وسوف يستعرض الباحث هنا بعض تلك العوامل ودورها في تشكيل مفهوم الذات .

- **الخبرات الأسرية Family Experiences**

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي يولد فيها الطالب ويشب عن الطوق ويرسى أساس شخصيته في السنوات الخمس الأولي من عمرة عن طريق التنشئة الاجتماعية ومن خلال ما يتعرض له من أساليب معاملة والديه وعلاقات اجتماعية مع الوالدين ,فكل أسرة تمثل نظاما اجتماعيا ناميا تتمتع بنمط فريد من التنظيم والتوظيف, والطالب هو عضو فعال في هذا النظام يتعلم من خلال تفاعلاته داخل هذه الجماعة ويكتسب خبرات تؤدي إلي نمو تنظيمات سلوكية مختلفة لديه (عبدالمطلب أمين القريطي ,٢٠٠٥).

- **الخبرات الدراسية School Experiences**

كما للأسرة دورا هاما وفعال في تكوين وتشكيل مفهوم الذات لدى الطالب، أيضا الخبرات الدراسية لها دور هام في ذلك ,فالطرق التربوية وأساليب التدريس لها دور والمعلم له الدور الكبير في تشكيل مفهوم الذات لدي الطالب لما له من تأثير علي الطالب, وكذلك خبرات النجاح والفشل تؤثر في مفهوم

الذات لدى الفرد ,فالطلاب المرتفع تحصيلهم يمكن أن ينعكس ذلك على أن ينظروا لذواتهم بشكل ايجابي والعكس صحيح(غرام الله الغامدي,٢٠٠٩: ٧٠).

- **جماعة الرفاق Peers Group**

ينمو الطالب في سياق عالمين :عالم الوالدين والكبار وعالم رفاقه فهو يتفاعل مع جماعات الرفاق من الرفاق ولكل جماعة تركيبها وتوقعاتها من أعضائها وتلعب علاقة الطالب برفاقه دورا كبيرا في نمو مفهوم ذاته ,فالطالب يتعلم أن يقيم سلوكه مثلما يفعل رفاقه ,وان ينظر إلي نفسه مثلما ينظرون إليه, ويمثل رفاقه خاصة الأكبر سنا نماذج للأدوار المختلفة بالنسبة له كي يحاكيهم , وهو بهذه الطريقة يتعلم ليس فحسب أنماط السلوك المستحسنة اجتماعيا ولكن أيضا الأنماط لجنسه وتؤثر علاقة الطالب بالكبار وبخاصة الوالدين واتجاهاته نحوهم في علاقته برفاقه(حامد عبدالسلام زهران,١٩٩٨).

ويضيف حامد زهران (٢٠٠٠) أن قيام الفرد بمقارنة نفسه بالآخرين له دور مهم في مفهوم الذات لديه ,فعندما يقارن الفرد نفسه بجماعة ويرى انه أكثر قدرة منهم فأن ذلك يزيد من قيمه الذات لدية ,في المقابل مقارنته لنفسه مع جماعة قدرتها تفوق قدرته ينعكس ذلك علي تقليل قيمة الفرد لنفسه,فمثلا قد يشعر الفرد بالدونية عندما يرتبط بجماعة من الأفراد مستواهم الاجتماعي أو العلمي أو الاقتصادي أعلي بكثير من مستواه, ومن ناحية أخري فان التفاعل الاجتماعي للفرد من خلال الأدوار الاجتماعية المنوطه به والتي يتحرك من خلالها ضمن البناء الاجتماعي لها الأثر الكبير في مفهوم ونمو صورة الذات لدي الفرد(حامد عبدالسلام زهران ,٢٠٠٠: ٣٦٨-٣٦٩).

- **المركز Position**

يعرف علماء الاجتماع المركز بمكانه الفرد في المجتمع بين أقرانه وليس للطفل مركز واحد بل له عدة مراكز مختلفة ,ويتحدد مركزة في الأسرة بمدى ما تضفيه علية الأسرة من امتيازات , وكثير ما تؤدي صفات الطالب الخاصة إلي اكتسابه مركزاً جديداً فيها فقد يؤدي ذكاء الطالب وخاصة في المدرسة أو لباقته وخفة دمه إلي تغيير مركزة بين أخوته, ويتوقف المركز علي تدريب الطالب بين أخوته وعلي سنه وجنسه ومميزاته الفردية ,ويهمنا هنا المركز التي تحده الأسرة للطفل في المجتمع الأكبر ويتحدد هذا المركز بمستوى الأسرة الاجتماعي والاقتصادي وبمقارنه الطالب بنفسه وأسرته بالطلاب وأسرهم وهذه المراكز عادة تكون جامدة في المجتمعات المتطورة إذ يؤدي التعليم والاجتهاد الشخصي والمال والزواج إلي تغير مركز الفرد وتحرره من المركز الذي حدده له ميلاده في أسرة معينه,ويتصل المركز اتصالا وثيقا بتحديد فكرة المرء عن نفسه (عبدالمطلب أمين القريطي ٢٠٠٥).

- **صورة الجسم**

تعتبر صورة الجسم من العوامل الأساسية والهامة التي تلعب دوراً كبيراً في تكوين الفرد لمفهومه عن الذات ,حيث أن جسم الفرد وما يتمتع به من صفات عضويه تشكل عنصراً هاماً في مفهوم الذات,حيث أن نظرة الآخرين للفرد تعتمد بشكل كبير علي مظهره الخارجي في الغالب, والفرد يشكل مفهوم لذاته من خلال الكيفية التي يري بها الآخرون هذا الفرد,أي أن نظرة الآخرين لنا والمعتمدة علي طبيعة مظهرنا لها اثر في مفهومنا لذاتنا(غرام الله الغامدي,٢٠٠٩: ٧٠).

٣. مفهوم الذات لدى الموهوبون

يعتبر الموهوب ثروة لا تقدر من الله العلي القدير سواء كانت موهبة خاصة أو موهبة عامة, ورعاية هذه الفئة واكتشافها وتعلمها مسئولية الجميع الأسرة والحضانة ورياض الطلاب والمدرسة , وهي بمثابة فئة خاصة ذات احتياج خاص في كل من التعامل علي المستوى المعرفي والوجداني والاجتماعي مع المحيطين بهم . واتفقت الدراسات حول ما يعاني منه الطلاب الموهوبون من مشاعر سلبية قد تصل إلي حد الاضطراب وتحتاج إلي إرشاد وعلاج وتوجيه تربوي نفسي , فالطالب الموهوب يعاني بين أقرانه رغم مشاعر التميز والتفوق التي قد يشعر بها إذا تفوق دراسياً أو أظهرت لدية الجوانب الإيجابية في إنتاج ابتكاري لهذه الموهبة , ويعاني أيضا في التعامل مع مدرسيه داخل قاعات الدرس وإساءة في المعاملة المطلوبة المناسبة له أو في حواره مع المعلم وتقديم لأفكار قد تجتاز ما يقابله لدى معلمة من أفكار , ونظرة الوالدين لأدائه وخوفه الدائم من الفشل أو توقعه(آمال عبدالسميع باظه ,٢٠١٠).

ويلعب مفهوم الذات دوراً أساسيا في حياة الفرد فمن خلاله يتمتع الفرد بصحة نفسية جيدة ويساعده علي استثمار إمكانياته إلي أقصى حد ممكن ,ويشعره بالثقة والأمن والاطمئنان ويمكنه من احترام ذاته وتقديرها ومن ثم تحقيقها.

٤. العلاقة بين التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات

أوضحت العديد من نتائج الدراسات كدراسة كومبس Coombs ١٩٦٩ أن التواصل الاجتماعي الجيد والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات, وان مفهوم الذات يعزز نجاح التواصل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً ,فالنجاح في العلاقات الاجتماعية يؤدي إلي زيادة نجاح التواصل الاجتماعي(عبدالفتاح دويدار,١٩٩٣: ٢٥٩).

وكذلك فإن نمو الذات ومفهوم الذات يتم من خلال تفاعل الطلاب مع بيئتهم ,ومن خلال ما يمرون به من تجربة وخبرات للأشياء التي يحبونها أو يكرهونها ,والأشياء القادرين علي التحكم بها والأخرى غير القدرين علي التحم بها ,وكل خبرة من هذه الخبرات والتي يتم تعزيزها فإنها تندمج في الصورة الذاتية للفرد ,أما الخبرات الغريبة عن الذات والتي يمكن أن تشكل تهديداً لها , فيتم استبعادها ورفضها(عبير عسيري,٢٠٠٣: ٢٨).

ويعد مفهوم الذات ناتجاً لعمليات التواصل الاجتماعي , بمعني أن الذات لا تظهر إلا عندما يصبح الشخص اجتماعيا ,ومن ثم فإن مفهوم الذات لا ينمو إلا في إطار العلاقات الاجتماعية ,وإذا اضطربت هذه العلاقات فإن الفرد لا يستطيع أن يكون مفهوماً سوياً عن ذاته, فيعرف الطالب نفسه بشكل غير مباشر عن طريق الآخرين الذين يتفاعل معهم (سميح أبو مغلي وآخرون,٢٠٠٢).

كما أن مفهوم الذات مهارة من مهارات التواصل الاجتماعي (Excelligence Learning Corporation :2003) حيث حدد مهارات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

- مفهوم الذات
- مفهوم ضبط الانفعال
- مفهوم التعاون
- مفهوم العلاقات الاجتماعية.

١ – الدراسات السابقة

- **دراسة رايت وليرس (Wright & Leroux,1997)**

فاعلية برنامج جماعي لتنمية مفهوم الذات للموهوبين المراهقين ,هدفت هذه الدراسة إلي تنمية مفهوم الذات للموهوبين المراهقين ,وتكونت عينة الدراسة (٢٥) مراهقا موهوبا في المرحلة الثانوية , واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس هارتز للإدراك الذاتي بين المراهقين إضافة إلي تقنيات المقابلة لدراسة مفهوم الذات , يقدم في فصل لمجموعة من الطلاب ذوي القدرات العالية في مدرسة ثانوية , وأظهرت النتائج تحسنا في مفهوم الذات , وفي المقابلات أشارت النتائج أن المتعلمين يشعرون بالغبطة لكونهم مع رفاق موهوبين .

- **دراسة نورمان وآخرون (Norman, et al., 1999)**

هدفت إلي عقد مقارنة لمجموعتين من المراهقين الموهوبون (١٦٣) موهوب ذكور و(٧٤) موهوبة أنثى لمعرفة مفهوم الذات والاستقلال الوجداني والقلق بين المجموعتين من البنين والبنات وأشارت النتائج إلي عدم وجود فروق واضحة علي مقياس مفهوم الذات والتكيف لدي المجموعتين وأن

الاستقرار الوجداني يرتبط بالعمر والعلاقة الوالديه ,وكذلك أوضحت الدراسة أن الإناث يحصلون علي دراجات أعلي من الذكور في مقياس الأمانة والثقة والعلاقات والتفاعلات والقدرة الكلامية .

- **دراسة هاي وآخرون (Hey, etal., 2000)**

فاعلية برنامج لحل الصراعات والمشكلات لتدعيم قيمة الذات لدي الموهوبون المراهقين , هدفت هذه الدراسة إلي تقييم البرنامج لحل الصراعات والمشكلات لتحسين مفهوم الذات ,وتكونت عينة الدراسة من(٢٠) طالباً وطالبة موهوبين في المرحلة الثانوية والتي تم التعرف عليهن كتلاميذ لديهم قيمة ذات منخفضة ويعانون صعوبات في العلاقات الاجتماعية , واستخدمت الدراسة برنامج يسمي (Attribution, Behavior, Life Skills, Educatio) , وأسفرت نتائج الدراسة انه بعد خضوع عينة الدراسة للبرنامج وجد أنهن حققو تحسن في مفهوم الذات بشكل عام وكان تعلم حل الصراعات ومهارات حل المشكلات لة أثر نافع علي مفهوم الذات .

- **دراسة جرزيلي وإيفرهارت(Garzalli & Everhart, 2002)**

العلاقة بين التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبون, هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي للطلبة الموهوبون, وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) طالباً موهوبين و(٣٣) طالباً عادياً في المرحلة الإعدادية , وأشارت نتائج الدراسة إلي أن مفهوم الذات يرتبط بشكل إيجابي مع التحصيل الأكاديمي المرتفع لدى الطلبة الموهوبون,ويرتبط سلبياً مع التحصيل الأكاديمي المنخفض للطلبة غير الموهوبون ,ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً بين الجنسين في مفهوم الذات .

- **دراسة بلانكن بيولار ,ستيسى(Blankenbuehler, Stacy,2006)**

بعنوان مفهوم الذات باعتباره مؤشر للمرونة لدى المراهقين الموهوبون وهدف هذه الدراسة هو تحديد أبعاد مفاهيم الذات المؤدية للإحباط والتوتر عند الموهوبون, وتوصلت الدراسة إلى ثلاث عوامل مؤدية للإحباط وهى" تماثل الجنس, الثبات الانفعالي, احترام الذات العام", وخمسة مؤدية إلى التوتر وهى القدرة على حل المشكلات ,المحاورات اللفظية, وتماثل الجنس ,الثبات الانفعالي ,احترام الذات العام, وللوقاية من ذالك ينبغي أن توفر التدريب على المهارات الاجتماعية في تعزيز مفهوم الذات , وتوفر البرامج زيادة فرص التدريب علي ممارسة المهارات ألاجتماعية.

دراسة سليمان عبد الرحمن المهايرة (٢٠٠٧)

أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية مفهوم الذات الاجتماعية لدي الطلاب الموهوبون والمتفوقين في المراكز الريادية في إقليم الجنوب في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة قسموا إلي مجموعتين بالتساوي، وأشارت النتائج إلي فاعلية البرنامج الإرشادي في رفع مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي .

-دراسة كلين و ديبرا (Klein & Debra, 2007)

مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبون والعاديين في مرحلة المراهقة, هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبون والعاديين ,وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) طالباً منهم (٦٥) طالباً موهوبين و(٧٠)طالباً غير موهوب , واستخدمت الدراسة مقياس مفهوم الذات, وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن مفهوم الذات لدى الطلبة الموهوبون كان متدنياً , بينما الطالبة العاديين أظهروا مفهوم ذات مرتفعاً .

-دراسة موريتز وآخرون (Mortiz ,et al, ٢٠٠٩)

مفهوم الذات لدي الموهوبون في ضوء متغير الجنس . هدفت هذه الدراسة إلي معرفة مراحل تطور نمو مفهوم الذات لدي الموهوبون في ضوء متغير الجنس, وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) من المراهقين الموهوبون ما بين المرحلة الثامنة إلي الحادية عشر من التعليم , منهم (١٥٩) مراهقة موهوبة ,(١٠١) مراهقا موهوبا ,وعينة من(٣٠٠) من المراهقين الموهوبون في المراحل العليا من التعليم ,وأظهرت النتائج أن نمو مفهوم الذات لدي المراهقين الموهوبون في المراحل العليا من التعليم أقل من الموهوبون في المراحل الأقل ,في حين أن المرهقين الموهوبون سجلوا مستوي أعلي في مفهوم الذات عن المراهقين الموهوبات .

الفصل الثالث
الموهوبون

١- مفهوم الطلاب الموهوبون

٢- تصنيف الطلاب الموهوبون وسماتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم

٣- أدوات الكشف عن الموهوبين

الموهوبون

قد يعتقد الكثيرون أن الموهوبون محظوظون يمتلكون من القدرات ما يجعلهم لا يعانوا من أي مشكلات,بينما قد يواجهون الكثير من الصعوبات والإحباطات , دون أن يشعر بهم أحد ,والتي تجعلهم يعانوا من صمت, والتي تحد من موهبته أو تعرقل ظهورها.

فالطلاب الموهوبون يتميزون بخصائص نفسية وسلوكية ومعرفية تميزهم عن أقرانهم العاديين ولكن من الغريب أن تكون الخصائص الإيجابية للموهوبون سبباً في معاناتهم من صعوبات ومشكلات نفسية واجتماعية,وخاصة إذا تواجد هؤلاء في سياقات اجتماعية غير قابلة أو مرحبة بتلك الخصائص ولا يتوفر فيها متطلبات تتعهدها وترعاها.

لذلك يجب علي المجتمع الإسراع في تقديم إستراتجيات العناية والرعاية الخاصة بالموهوبون حتى لا يشعر الموهوب بالملل من إحساسه بالعزلة فيفضل التخلي عن الموهبة حتى يقترب من زملائه .

وهذا ما يؤكده مارك بتسى Mark Pitis (١٩٨٨) حيث يشير إلي أنه لكي نستفيد من الموهوبون في جميع المجالات بما لديهم من قدرات ومواهب فلابد من تقديم الرعاية لهم ,وذلك من خلال تقديم البرامج المناسبة لهم وخاصة أن برامج الطلاب الموهوبون مطلوبة جداً في المدارس . لذلك فلابد من تقديم الرعاية المناسبة لهم لمساعدتهم علي نمو الموهبة لديهم.

١. مفهوم الطلاب الموهوبون

يري رينزولي Renzuilli ١٩٧٧ أن الموهوب هو ذلك الطالب الذي يظهر أداء متميز بمقارنته بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية – القوة العقلية الإبداع – التحصيل الأكاديمي المرتفع –القدرة علي القيام بمهارات متميزة فنية , رياضية(نهي يوسف اللحامي,١٩٩٨).

الموهوب: يعرف بأنه " هو الذي يظهر أداءً متميزاً في واحد أو أكثر من المجالات والخصائص التالية : – القدرة العقلية العامة – القدرة الإبداعية العالية – القدرة علي التحصيل الدراسي المرتفع – امتلاكه لمهارات متميزة في مجالات خاصة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية – توافر سمات شخصيه معينه كالمثابرة والتحمل والدافعية المرتفعة وغيرها (كمال بيومي ,٢٠٠٠),(صلاح مكاوي ,٢٠٠١),(محمود فتحي عكاشة ,٢٠٠٥: ٣٧),(آمال عبدالسميع باظة,٢٠١٠ :١٠).

الموهبة استعداد فطري لدي بعض الأفراد يمكنهم إن وجدوا الرعاية والعناية والامتياز والتفوق بشكل غير عادي في مجال أو أكثر من مجالات الحياة لحين بروزهم في صفوة المجتمع كعلماء أو مفكرين والموهبة تكون في بداية الحياة استعداد كافيا, يمكن أن ينمو ويتضح مع نمو وتطور الفرد في حياته الأولي ,إن وجدت البيئة الصالحة التي ترعي نموها وتتعهد ببروزها إلي أن تصل مرحلة الإنتاج والعمل فسوف تتفوق تفوقاً ملحوظاً(يسريه محمود ,٢٠٠٠: ٤٥).

وتعرف بأنها استعداد طبيعي أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظي بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معين ,والتي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلاً لتحقيق مستويات أدائية متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا الاستعداد ,إذا ما توافرت لدية العوامل الشخصية والدافعية ,وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة(عبدالمطلب القريطي ,٢٠٠١: ١٤٤).

ويعرف بأنة إذا كانت نسبة ذكائه ما بين(١٢٩-١١٥),وموهوبا بدرجة متوسطة إذا كانت نسبة الذكاء ما بين (١٣٠-١٤٤)وموهوبا بدرجة مرتفعة إذا كانت نسبة الذكاء أكثر من(١٤٥) فأكثر (مدحت أبو النصر,٢٠٠٤: ١٠٢).

يعرف جرين لاو (دت, Greenlaw) الطلاب الموهوبون هم الطلاب الذين يتميزون في أحد القدرات التالية أو بعضها في شكل انجاز ظاهر أو استعداد محتمل ,والقدرات هي :- القدرة العقلية العامة - الاستعداد الأكاديمي الخاص - التفكير الإبتكارى - القدرة علي القيادة - المهارات الفنية - القدرة النفس - حركية للأداء الدقيق (زكريا الشربيني ويسريه صادق ٢٠٠٢: ٥٥).

ويعرف الموهوب بأنه : هو من نبغ وتميز في قدرة أو أكثر أو في مجال ما سواء أكان ذكاء مميزاً,أو قدرات ابتكاريه عالية أو قدرات خاصة كالقدرة الموسيقية ,الفنية, والقدرة الرياضية, والقدرة اللغوية(Bojorquez , 2005:18).

ويعرف الطالب الموهوب في الكتاب السنوي للجمعية الوطنية للدراسات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية هو ذلك الطالب الذي يظهر أداء مرموقا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية ,وعلي ذلك فإن التعريف يضم ليس فقط المتفوقين عقلياً ,بل أولئك الذين يظهرون موهبة في الموسيقي أو الأعمال الأدبية, أو المهارات الميكانيكية, أو القيادة الاجتماعية (خالد خليل :٢٠٠٥: ٣٢).

يعرف مارلاند Marland الموهوبون هم الأشخاص المؤهلين ذوي قدرات والقادريين علي الأداء العالي والسامي ,هؤلاء هم الطلاب الذين يتطلبون برامج تعليمية متنوعة وخدمات علي خلاف هؤلاء المزودين ببرامج عادية لكي يدركوا إسهاماتهم بنسبة لأنفسهم والمجتمع (طارق عبدالرؤف عامر ,٢٠٠٥: ٢٥).

هو ما يدركه الأفراد في المجتمع ويحكمون علية من خلال مقياس ثقافي " ووفقا لنموذج سترنبرج فإن الموهبة هي القدرة علي أداء المهارات في واحدة أو أكثر من هذه المجالات (التحليل ,الإبداع والعمل والممارسة) بدقة ومهارة عالية(ديفيد ساوسا ,٢٠٠٦: ٣٩-٤٥).

ويعرف بأنه الفرد الذي يظهر أداء مميز في مجال ما من المجالات التي يحتاج إلي قدرات خاصة سواء كان مجال علمياً أو فنياً أو رياضياً أو دينياً, ويتميز هذا الفرد بمستوي من الذكاء والابتكار والتحصيل الدراسي (طلعت أبو عوف ,٢٠٠٨: ٨٨).

الموهوب هو الذي يظهر قدرة عالية علي الإبداع وقدرة علي الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه(إسماعيل عبدالكافي,٢٠٠٩: ٢٥).

وتعرف ناديا هايل السرور(٢٠١٠: ١٦)الموهبة بأنها سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف .

وأكثر التعاريف شيوعا للموهبة مكتب التربية الذي تبناه التشريع الفيدرالي للأفراد الموهوبون والذي يعرف بتعريف ميرلاند والذي يقول " أن الطلاب الموهوبون أو المتميزين هم الذين يتم الكشف عنهم من أشخاص مهنيين ومتخصصين والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة علي الإنجاز المرتفع ويحتاج هؤلاء الطلاب إلي برامج تربوية خاصة ,وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلاب العاديين في برامج المدرسة العادية من أجل تحقيق مساهماتهم لذواتهم وللمجتمع ,وهؤلاء الطلاب بالإضافة إلي أنهم يتمتعون بدرجة عالية من التحصيل الأكاديمي ,فأنهم يبرزون في واحد أو أكثر من القدرات التالية:(قدرة عقلية عامة,استعداد أكاديمي محدد,تفكير إبداعي أو إنتاجي ,قدرة قيادية,إنجاز فني أو بصري وقدرة حركية(سيف النصر عبدالحي الأمام ,٢٠١٢).

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يجد أنها تتفق علي أن

الموهوب : هو الطالب الذي يمتلك قدرات متميزة ومستوى عالي من الدافعية والأداء والذي يظهر تميزاً في الجانب العقلي ويتجاوز " ١٢٠ " درجة علي مقياس القدرات العقلية بالإضافة إلي امتلاكه لمهارات فنية وقيادية وإبداعية.

٢.تصنيف الطلاب الموهوبون وسماتهم ومشكلاتهم وحاجاتهم

- **تصنيف فئات الموهوبون**

أ- **الموهوبون عقليا :**

١. يتميزون بالنمو العقلي السريع .
٢. يتفوق عمرهم العقلي علي عمرهم الزمني .
٣. يتميزون علي أقرانهم في القدرة علي التعلم.
٤. إدراك العلاقات وفهم المواقف .
٥. إدراك الأمور والتفوق الدراسي .
٦. يحصلون علي نسبة ذكاء ١٣٠ فأكثر .

ب- **الموهوبون أكاديمياً :**

١. يتميزون بنبوغ وتميز في المجالات الأكاديمية .
٢. يتميزون بمقدرة عالية علي الاستيعاب والحفظ وسرعة التعلم .
٣. ذكاء فوق المتوسط (١٢٠-١١٠).
٤. يتفوقون دراسياً بنسبة ٩٥% فأكثر .
٥. لا يتسم تفكيرهم بالإبداع أو التجديد.
٦. الرغبة في الحفظ والاستظهار.
٧. استعداد فطري للتفوق .

ج- **الطلاب المبدعون :**

١. يتميزون باستعداد خاص للإبداع والاختراع .
٢. حلول جديدة وأفكار أصيلة للمشكلات.
٣. التفكير الناقد .
٤. الرغبة في التجديد والتغيير.
٥. الإبداع في الشعر والزجل .
٦. يمكن أن يكون مخترعا أو مبتكراً.

د- **الموهوبون في القيادة :**

١. التميز وبذل الجهد في علاج مشاكل الجماعة .

٢. تحمل المسئولية ,وتظهر في أعمال صغيرة .

٣. يصبح قائد ماهر.

هـ- **الطلاب ذوي المواهب والقدرات الخاصة (فنية ,أدبية,فنون تشكيلية)**

١. لديهم استعداد فطري في أحد المجالات الفنية أو الموسيقية أو الأدبية .

٢. استعداد فطري للتفوق.

٣. توافر ظروف بيئية مناسبة وتعلم وممارسة تنمي الموهبة والقدرة .

٤. الطلاب الموهوبون في الأنشطة الرياضية :

٥. يتميزون بالرشاقة .

٦. القوة العضلية .

٧. القدرة علي الاحتمال البدني .

٨. خفة الحركة ,التآزر الحركي(عادل محمد العدل ,٢٠٠٤: ١٨٠-١٨٢) , (محمد عبدالهادي ,٢٠٠٦ :١٩٣).

- **سمات وخصائص الموهوبون**

مما لا شك فيه أن الموهوبون والمتفوقين يمتازون بخصائص وسمات تميزهم عن غيرهم , وقد حظيت هذه الخصائص والسمات باهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية وعلم النفس .

أوردت كلارك (Clark , 1992) الخصائص التالية :

أ- **المجال المعرفي**

١. حفظ كمية من المعلومات غير عادية واختزانها.

٢. سرعة الاستيعاب.

٣. اهتمامات متنوعة وفضول غير عادي .

٤. تطور لغوي وقدرة لفظية من مستوي عالي .

٥. قدرة غير عادية علي المعالجة الشاملة للمعلومات، والسرعة والمرونة في عمليات التفكير.

٦. قدرة عالية علي رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات.

٧. قدرة مبكرة علي استخدام وتكوين الأطر المفهومة.

٨. قدرة مبكرة علي تأجيل الإغلاق ,بمعني تجنب الأحكام المتسرعة أو الأفكار غير الناضجة.

٩. القدرة علي توليد أفكار وحلول أصيلة .

١٠. الظهور المبكر لأنماط متمايزة من المعالجة الفكرية مثل التفكير المتشعب وتحسس المترتبات والتعميمات ,واستخدام القياس والتعبيرات المجردة .

١١. تطور مبكر للاتجاه التقويمي نحو الذات والآخرين .

١٢. قوة تركيز غير عادية ومثابرة ,وهدفيه في السلوك والنشاط.

ب- **المجال الانفعالي**

١. حساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين .

٢. تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة .

٣. تطور مبكر للقدرات علي التحكم والضبط الداخلي وإشباع الحاجات .

٤. مستوي متقدم من الحكم الأخلاقي .

٥. عمق العواطف أو الانفعالات وقوتها .

٦. شدة الوعي الذاتي والشعور بالاختلاف عن الآخرين .

٧. سرعة الحس بالدعابة واستخدامها في الاستجابة للمواقف إما علي شكل سخريه أو علي شكل فكاهة.

٨. توقعات عالية من الذات والآخرين تقود غالبا إلي مستويات عالية من الإحباط مع الذات ومع الآخرين والمواقف .

٩. الكمالية أو النزوع نحو الكمال .

١٠. اختزان قدر كبير من المعلومات حول العواطف التي لم يتم اختبارها أو الكشف عنها .

١١. الحاجة القوية للتوافق بين القيم المجردة والأفعال الشخصية .

١٢. القيادة .

١٣. الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل :العدالة والجمال والحقيقة .

١٤. دافعية قوية ناجمة عن شعور قوي بالحاجة إلي تحقيق الذات .

ج- **المجال الحسي والبدني**

١. مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهف.

٢. وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلي والبدني .

٣. تقبل متدني للفجوة بين معاييرهم المرتفعة ومهارتهم الرياضية المتواضعة .

٤. النزعة الديكارتية التي قد تشمل إهمال الصحة الجسمية وتجنب النشاط البدني .

د- المجال الحدسي

١. الاهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية والأفكار والظواهر الميتافيزيقية .

٢. الاستعداد لاختبار الظواهر النفسية والميتافيزيقية والانفتاح عليها.

٣. القدرة علي التنبؤ والاهتمام بالمستقبل .

٤. اللمسات الإبداعية في كل مجالات العمل أو المحاولات .

أما كروكشانك (Korokshank) فقسم خصائص الموهوبون والمتفوقين إلي نوعين من الخصائص : أولهما .الخصائص الإيجابية ,وثانيها الخصائص السلبية للموهوبين .

أولاً : الخصائص الإيجابية للموهوبين

- محبين للإطلاع في عمق واتساع ,كما يظهر ذلك في أسئلتهم العميقة .
- يبدون اهتمام بالأفكار والكلمات ,ويبرهنون علي ذلك باستخدامهم للقواميس ودوائر المعرفة , وغير ذلك من كتب تعليمية آخري .
- الخصوبة في الحصيلة اللغوية ,وبخاصة تلك الكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل .
- يستمتعون بالقراءة ,وتكون قراءتهم علي مستوي ناضج في العادة .
- يقرأ الطلاب الموهوبون بسرعة ,ويحتفظون في ذاكراتهم بما يصلون إلية من معرفه .
- يميل إلي مخالطة زملائهم من الكبار ويجدون المتعة في ذلك.
- لديهم روح المرح والبهجة .
- لديهم رغبه قوية في التفوق علي الآخرين .
- يفهم الطلاب الموهوبون بسرعة .
- ينفذون التعليمات بسهولة .
- لديهم القدرة علي التعميم ,وعلي الوقوف علي العلاقات ,وإنشاء ارتباطات منطقية دقيقة.
- لديهم اهتمام شديد بالعلم الطبيعي ,والفلك وطبيعة الإنسان وعالمة.
- يحبون البحث وإنشاء القوائم ,والتصنيف ,وجمع المعلومات والاحتفاظ بالسجلات .
- يبدون أصالة في تفكيرهم ولديهم خيال خصب .
- لديهم ذاكرة حادة .

ثانيا : الخصائص السلبية للموهوبين

- غير مستقرين أو منتبهين أو محدثين للاضطراب أو المضايقة لأولئك الذين يحيطون بهم ,شأنهم في ذلك شأن الكثير من الطلاب الذين لديهم حاجات لم تجد ما يشبعها .

- قد يكون الطلاب الموهوبون ضعفاء في الهجاء, ومهملين في الحفظ ,أو غير دقيقين في الحساب ,لأنهم غير صبورين علي أداء التفاصيل .
- قد يتصنعون الاهتمام فيما يتعلق بإتمام ما يوكل إليهم من أعمال ,كما قد يكونون غير مكترثين بالواجبات المنزلية عندما لا يجدون المتعة في أدائها .
- قد يواجهون النقد الصريح سواء لأنفسهم أو للآخرين ,وهذا الموقف في الغالب يضايق من الصغار والكبار (عبدالرحمن سيد سليمان,صفاء غازي أحمد ٢٠٠١: ٦٣-٦٥).
- **مشكلات الطلاب الموهوبون**

نظراً لاختلاف الموهوبون في الصفات الشخصية والسلوكية والانفعالية والقيادية فإن لهم مشكلات مع الرفاق ,الأسرة ،المجتمع .

وتتركز أهم مشكلات الموهوبون في النواحي التالية

أ- **المشكلات الذاتية**

- الملل والشعور بالضجر من المنهج الدراسي العادي بسبب القدرة علي التعلم السريع والعميق , ولذلك فإن الموهوبون محتاجون إلي برامج خاصة تعتمد علي : الإثراء – السرعة – العمق والاتساع – الشمول – استخدام القدرات العقلية الخاصة والتي تتركز في القدرة علي التذكر والربط بين المعلومات وتحليل البيانات وتطبيق وتوظيف المعلومات .
- الكسل والتقصير نظراً لافتقار البرامج الدراسية لتلك الخصائص الواردة في الفقرة السابقة والتي تقلل من مستوى قدراتهم وطموحاتهم .
- الشعور بالوحدة بسبب اختلافهم في الخصائص النفسية والعقلية عن الأفراد الذين في مثل مرحلتهم العمرية مما يجعلهم يشعرون بالاختلاف والوحدة.
- القلق .
- عدم تساوي التفوق في النمو العقلي مع النضج الانفعالي .
- مستوي تفكير يفوق المستوي العمري .
- الغرور والتباهي بالنفس والشعور بالتميز والاختلاف .
- الغيرة من قبل زملائه وبعض أفراد أسرته .
- عدم الانسجام مع الرفاق .

ب- المشكلات البيئية : تنقسم إلي

١- مشكلات أكاديمية

- ضعف المناهج التعليمية للموهوب .
- ضعف حساسية بعض المعلمين لاستجابات الطلاب الموهوبون .
- نقص التشجيع المادي والمعنوي للطلاب الموهوبون .
- عدم وجود وسائل في المدارس للكشف عن الموهبة في وقت مبكر .
- سلبية الكثير من المعلمين في دعم الطلاب الموهوبون وتشجيعه .
- الفجوة بين المدرسة والأسرة فيما يخص اكتشاف وتنمية قدرات الطالب الموهوب .

٢- مشكلات اجتماعية

- إهمال الأهل لموهبة أبنائهم وعدم السماح لهم بإبرازها .
- تدني المستوي الثقافي والتعليمي والاقتصادي للأسرة .
- التساهل الزائد من قبل الأسرة في توجيه الموهوب ودفعة للأمان .
- تكليف الموهوب بأعمال تفوق قدراته واحتماله .
- إجبار الموهوب علي تخصصات لا يرغب فيها ولا تتناسب مع ميوله .
- تمييز الأسرة بين الموهوب وأخوته مما يسبب فجوات ومشاكل فيما بينهم (خليل عبدالرحمن المعايطة ,محمد عبدالسلام البواليز ,٢٠٠٠: ٣٦٠-٣٦٦).

ومن الاتجاهات العامة لحل تلك المشكلات

- برامج وقائية تشمل الوالدين والعاملين في مراكز رعاية الطفولة .
- الالتحاق بالمدارس الودودة (ذات الاتصال القوي مع الوالدين).
- مرونة التعليم وإيجاد فرص التسريع.
- المخيمات الصيفية والتجمعات الأخرى .
- الإرشاد المهني .
- التوعية المجتمعية وبناء اتجاهات في التأييد والدفاع عن هذه الفئة .
- بناء اتجاهات في الإرشاد والعلاج النفسي .
- بناء اتجاهات في القياس والتقويم لتشخيص المشكلات بشكل صحيح وواقعي (ناديا هائل السرور ,٢٠١٠: ٢٧١-٢٨٠).

- **حاجات الموهوبون**

يذكر (فتحي عبدالرحمن جروان ,٢٠٠٢) حاجات الموهوبون

أكدت الدراسات النفسية والتربوية علي ضرورة الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين لأن ذلك سوف يساهم في صقل ورعاية مواهبهم والاستفادة من طاقتهم , وذلك لان :

أ- التربية الخاصة حق للموهوب

فالموهوبون بحاجة ماسة إلي الدعم والمساعدة من المحيطين بهم ,ولابد من التخطيط لرعايتهم بطرق موضوعية عن طريق استخدام أدوات ومقاييس مناسبة تكشف عن قدراتهم الكامنة ليتم إرشادهم وتوجيههم الاتجاه المناسب لهم.

ب- القصور في المناهج العامة عن تلبية احتياجاتهم

مما يؤدي بهم إلي الشعور بالملل والضجر من المناهج الدراسية التي تقدم لهم في مراحل تعليمهم المختلفة.

ج- النمو المتوازن للموهوبين ضرورة هامة للاستفادة من الطاقة الكامنة

لان العمر العقلي لديهم أكبر من العمر الزمني مما يؤدي إلي مشكلات التوافق والتكيف.

وتتركز أهم حاجات الموهوبون في الحاجة إلي المزيد من :

- الإنجاز الذي يتناسب مع دافعيتهم العالية
- تقدير الآخرين بما يتناسب مع إنجازهم المتميز
- التوجيه والإرشاد المناسب
- الأنشطة الصفية واللاصفية
- حل مشكلاتهم البيئية والاجتماعية
- التكيف
- تقدير التعلم
- الدعم والمساندة
- الإرشاد المهني
- التعبير الحر عن مشاعرهم وعواطفهم و الخبرات التعليمية التي تتحدى قدراتهم.

٣.أدوات الكشف عن الموهوبون

الوسائل التي تستخدم في الكشف والتعرف علي الموهوبون والمتفوقين كما يلي :

- **اختبارات الذكاء**

تعتبر اختبارات الذكاء من الأدوات الأساسية في الكشف والتعرف علي الأشخاص الموهوبون والمتفوقين وخاصة اختبارات الذكاء الفردية ,ومع أن اختبارات الذكاء الجمعية قد تستخدم إلا أن استخدامها يجب أن يقتصر علي الكشف الأولي السريع للأشخاص الذين يحتاجون إلي مزيد من الفحص.

- **مقاييس التقدير السلوكية**

وهي عبارة عن مجموعة من العبارات تصاغ بطريقة إجرائية تمثل الخصائص السلوكية التي ذكرتها الدراسات علي أنها تصف الأشخاص الموهوبون والمتفوقين وتميزهم عن غيرهم.

- **تقدير المعلمين**

إذ يطلب من المعلمين تسمية عدد من الطلبة الذين يعتقدون أنهم يظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين أو متفوقين .

- **تقدير الوالدين**

بسبب التفاعل اليومي مع الطلاب ,ومعرفة جوانب آخري غير أكاديمية فإن الوالدين يمكن أن يكون لهما دوراً فعال في عملية الكشف والتعرف علي أطفالهم الذين يظهرون قدرات وإمكانات يمكن أن تعبر عن موهبتهم وتفوقهم .

- **تقدير الأقران**

وتتضمن الطلب من الأقران أو زملاء الصف أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في المهمات والمشاريع أو من هم المتميز في موضوع أكاديمي محدد أومن الذي لدية أفكار أصيلة أو إلي أي زميل يذهبون .

- **التقارير الذاتية**

للمساعدة في وقت محدد يمكن الاستعانة أيضا بالتقارير الذاتية أو تلك الأشياء أو الوثائق التي تصدر عن الطالب إما بشكل لفظي أو مكتوب بطريقة موثقة ،حيث يمكن الاستنتاج من تلك المصادر إشارات أو دلالات علي موهبة أو تفوق الطالب .

- **اختبارات الابتكار**

نتيجة للتطور الذي حدث في مفهوم التفوق والموهبة ,والانتقادات التي وجهت إلي اختبارات الذكاء من إنها لا تستطيع الكشف عن التفكير الناقد المنتج الذي يتميز به الموهوبون والمتفوقين , فقد ظهرت الحاجة إلي الاستعانة بأدوات وإجراءات أخري تسد هذا النقص فكانت اختبارات الابتكار .

- **حكم الخبراء**

إن حكم الخبراء كوسيلة للكشف والتعرف علي الطلاب الموهوبون والمتفوقين يعتبر أساسياً حتى أن التعريف الرسمي للموهبة والتفوق يشترط ذلك ,ذلك أن الخبراء المتخصصين في الميادين المتخصصة طريقة مناسبة للتعرف علي الموهبة أو التفوق في تلك الميادين(عبدالرحمن سيد سليمان ,١٩٩٩).

وتذكر (آمال عبدالسميع باظه , ٢٠٠٥ : ٦٢) أدوات الكشف عن الموهوبون وهي :

أولا : أدوات الفرز السريع : بطاقة الملاحظة – دراسة الحالة – تقديرات الآباء والمعلمين والأقران – رأي الخبراء – التقارير الذاتية .

ثانيا : الأدوات السيكومترية : اختبارات الذكاء – اختبارات الابتكار – الاختبارات السلوكية .

٣– الدراسات السابقة

- **دراسة رحاب أحمد حسانين الخياري (٢٠٠٦)**

فاعلية برنامج إرشادي في مقاومة الإنهاك النفسي لدي عينة من الطلبة الموهوبون في مرحلة المراهقة, وتكونت الدراسة من عينة قوامها (٥٦) مراهق موهوب وتم تقسيمهم إلي مجموعتين (٢٨) مراهقا موهوبا مجموعة تجريبية ,(٢٨) مراهقا موهوبا مجموعة ضابطة ,وبعد مجانسة المجموعتين تم تطبيق الأدوات التالية " مقياس تشخيص الموهوبون , ومقياس الإنهاك النفسي للمراهقين الموهوبون , برنامج إرشادي جماعي لمقاومة الإنهاك النفسي لدي الموهوبون" ,وأظهرت النتائج فعالية البرنامج في خفض الإنهاك النفسي لدي المراهقين الموهوبون ,كما بينت نتائج القياس التتبعي استمرار تأثير هذا البرنامج الإيجابي لدي أفراد المجموعة التجريبية .

- **دراسة أسماء ضيف الله العبد اللات(٢٠٠٨)**

برنـامج لتنميـة الـذكاء الانفعـالي فـي التكيـف الأكـاديمي والاجتمـاعي وفـي الاتجاهـات نحـو المدرسـة لـدى الطلبـة الموهوبـون فـي الأردن, هدفت الدراسـة إلـى التعرّف علـى فاعلية برنـامج تـدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيّف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة

الموهوبون في الأردن. وقد تكون مجتمع الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبةً من طلبة الصف العاشر بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميّز في مدينة السلط، موزعين إلى مجموعتين الأولى تجريبية، وتكوّنت من (٣٠) طالباً وطالبةً، والمجموعة الثانية ضابطة مكوّنة من (٣٠) طالباً وطالبةً, واستخدمت لجمع البيانات ثلاث أدوات: الأولى لقياس التكيّف الأكاديمي، والثانية لقياس التكيّف الاجتماعي، والثالثة لقياس الأتجاهات نحو المدرسة. ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء برنامج تدريبي مستنداً إلى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي مكوّن من (١٨) جلسةً تدريبيةً طبق على أفراد عينة الدراسة التجريبية خلال الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٠٦/٢٠٠٧). كما تمّ استخدام تحليل التباين الثنائي وتحليل التباين الثنائي المشترك لفحص الفروق بين المتوسطات والتفاعل بينها, وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التكيّف الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاتجاهات نحو المدرسة تعزى إلى البرنامج التدريبي، ولصالح المجموعة التجريبية, كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر ذي الدلالة إحصائية للتفاعل بين متغير جنس الطلبة والبرنامج التدريبي في التكيّف الأكاديمي، والتكيّف الاجتماعي، والاتجاهات نحو المدرسة.

- **دراسة علي بن محمد بن علي الوليدي (٢٠٠٩)**

فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في التخفيف من مستوي الضغط النفسي لدي عينة من الموهوبون بمنطقة عسير ,وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) موهوبا تم تقسيمهم إلي مجموعتين بطريقة عشوائية الأولي تجريبية ويبلغ عددها (١٤) موهوباً والثانية ضابطة ويبلغ عددها (١٤) موهوباً , واستخدمت الدراسة ألأدوات التالية " استمارة البيانات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية , مقياس الضغوط النفسية للموهوبين , البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي , توصلت نتائج الدراسة إلي وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الضغوط النفسية للموهوبين في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ووجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس الضغوط النفسية للموهوبين في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وعدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة علي مقياس الضغوط النفسية للموهوبين في القياس القبلي والبعدي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس الضغوط النفسية للموهوبين في القياس القبلي والتتبعى .

- **دراسة مفتود سارة(٢٠١١)**

فاعلية برنامج إرشادي نفسي جماعي في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبون في المرحلة الابتدائية ,هدفت هذه الدراسة للكشف علي أحد المشكلات التي يعاني منها الطالب الموهوب الأ وهي المشكلات الانفعالية والتحقق من فاعلية البرنامج ,وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذ موهوب ,فسمو إلي مجموعتين (٥٠) تجريبية و(٥٠) ضابطة ,واستخدمت الدراسة (اختبار كوس ,مقياس الحاجات الإرشادية ,مقياس المشكلات الانفعالية ,البرنامج الإرشادي) وتوصلت الدراسة إلي فاعلية البرنامج في التخفيف من المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبون .

- **دراسة إيناس عبدالعزيز كامل(٢٠١٢)**

فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في الحد من مستوى الكمالية للموهوبين أكاديميا وتهدف هذه الدراسة إلي تصميم برنامج الإرشاد المعرفي السلوكي وذلك للتقليل من مستوى الكمال الطلاب الموهوبون أكاديميا ومعرفة فعالية برنامج الإرشاد المعرفي السلوكي للتخفيف من مستوى الكمال للطلاب الموهوبون أكاديميا ومعرفة الديمومة والاستمرارية لتأثير برنامج الإرشاد المعرفي السلوكي وذلك للتقليل من مستوى الكمال الطلاب الموهوبون أكاديميا, واستخدمت الدراسة الأدوات التالية مقياس الكمالية: إعداد حسين علي فايد (٢٠٠٢), مقياس الذكاء إعداد فؤاد أبو حطب، وآخرون (١٩٧٧) ,برنامج الإرشاد السلوكي المعرفي: من إعداد الباحث ,مقياس للتفكير الإبداعي. : ترجمة وإعداد عبد الله سليمان و فؤاد أبو حطب (١٩٧٣) , وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والسيطرة على واحد بعد تطبيق مقياس الكمالية مع أبعادها (أي اتجاه الآخرين، والتوجيه الذاتي) ,ووجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق مقياس الكمالية مع أبعادها (أي اتجاه الآخرين، حصلت اجتماعيا والتوجيه الذاتي) للجدول قبل تطبيقها, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق مقياس الكمالية مع أبعادها (أي اتجاه الآخرين، حصلت اجتماعيا والتوجيه الذاتي), وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في كل من بعد (آخر) ومتابعة جدول الكمالية مع أبعادها (أي اتجاه الآخرين، حصلت اجتماعيا والتوجيه الذاتي).

- **دراسة هدى شعبان محمد (٢٠١٢)**

"فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبون منخفضي التحصيل الدراسي في منطقة نجران", وهدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبون منخفضي التحصيل الدراسي وقد تكونت عينة الدراسة الإرشادية من

(٤٠) طالب وطالبة من الموهوبون في المرحلة الثانوية تم تقسيمهما إلى مجموعتين (٢٠) تجريبية ، (٢٠) ضابطة واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس القدرات العقلية واستمارة بيانات للطلاب الموهوبون والبرنامج الإرشادي وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي البعدي لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي وعدم وجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات رتب درجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

- **دراسة إبراهيم باجس معالي (٢٠١٣)**

فاعلية برنامج علاجي في خفض القلق النفسي وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين ,هدفت هذه الدراسة إلي معرفة فاعلية برنامج علاجي في خفض القلق النفسي وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين ,وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الحادي عشر في مدارس الملك عبدالله للتميز (٩٠) طالباً وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة قسموا لمجموعتين (٢٠) تجريبية ,(٢٠) ضابطة , وتوصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج في خفض القلق وتنمية مفهوم الذات .

- **دراسة أحمد فوزي جنيدي وآخرون (٢٠١٤)**

فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات واثرة علي التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الموهوبون منخفضي التحصيل ,هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات وأثرة علي التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الموهوبون منخفضي التحصيل , وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) تلميذاً من الموهوبون منخفضي التحصيل ,تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) عام , قسموا إلي مجموعتين تجريبية وضابطة ,واستخدم الباحث (مقياس مفهوم الذات ,مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والبرنامج الإرشادي) من إعداد الباحثين ,وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتان علي مقياس مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية ,وعدم وجود فروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج.

- **دراسة منار مصطفي عبدالسلام بركة (٢٠١٤)**

فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في الحد من الكمالية العصابيه لدي الموهوبون أكاديمياً, هدفت الدراسة إلي اختبار فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض حدة

الكمالية العصابيه لدي الموهوبون من طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالب وطالبة (١٠ مجموعة تجريبية) , (١٠ مجموعة ضابطة) ، واستمر البرنامج ٢٠ جلسة ، واستخدمت الدراسة الأدوات ألأتيه : اختبار القدرة العقلية العامة إعداد / فاروق عبد الفتاح موسي ، اختبار نسبة الابتكار إعداد / محمود عبد الحليم منسي ، مقياس الكشف عن الموهوبون إعداد / منال محمد قلاشه ، استبيان الميول الكمالية العصابيه إعداد / آمال عبد السميع باظه ، برنامج الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي إعداد / الباحثة ، وتوصلت الدراسة إلي فاعلية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض حدة الكمالية العصابيه لدي الموهوبون من طلبة الجامعة .كما توصلت الدراسة إلي النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي استبيان الكمالية العصابيه لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لدي أفراد المجموعة التجريبية علي استبيان الكمالية العصابيه لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في الكمالية العصابيه في القياسين البعدي والتتبعي علي استبيان الكمالية العصابيه كما توصلت إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لدي أفراد المجموعة الضابطة علي استبيان الكمالية العصابيه.

الفصل الرابع
الإرشاد المعرفي السلوكي

١- مفهوم الإرشاد المعرفي السلوكي وأهدافه ومبادئه وخصائصه
٢- مراحل الإرشاد المعرفي السلوكي
٣- فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي

الفصل الرابع

الإرشاد المعرفي السلوكي

يعد الإرشاد المعرفي السلوكي من أكثر الاتجاهات شيوعاً في الوقت الراهن في تناوله مختلف المشكلات حيث يتميز هذا الأسلوب الإرشادي بتأكيده علي الأنشطة المعرفية مثل المعتقدات والتوقعات والعبارات الذاتية وحل المشكلات.

١ مفهوم الإرشاد المعرفي السلوكي وأهدافه ومبادئه وخصائصه

- **مفهوم الإرشاد المعرفي السلوكي**

يعرف الإرشاد المعرفي السلوكي بأنة " محاولة دمج الفنيات المستخدمة في الإرشاد السلوكي التي أثبتت نجاحها في التعامل مع السلوك مع الجوانب المعرفية لطالب المساعدة بهدف إحداث تغيرات مطلوبة في سلوكه " بالإضافة إلي ذلك يهتم الإرشاد المعرفي السلوكي بالجانب الوجداني للمسترشد وبالسياق الاجتماعي من حوله ,من خلال استخدام استراتيجيات معرفية سلوكية انفعالية اجتماعية بيئية الإحداث التغيير المرغوب فيه (Kendall,1994).

الإرشاد المعرفي السلوكي بأنة تلك المداخل التي تسعي إلي تعديا أو تخفيف المشكلات النفسية القائمة عن طريف المفاهيم الذهنية الخاطئة أو العمليات المعرفية(Steven,D&Beak,A.1995:442).

ويعرف بأنه أسلوب يستخدم مبادئ السلوك ونظريات التعلم الإرشادي النفسي, ويعتبره محاولة لحل المشكلات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المرضي المتمثل في الأعراض وتنمية السلوك الإرادي السوي لدى الفرد (حامد زهران ١٩٩٧: ٢٣٧).

وهو أحد أساليب العلاج النفسي الحديث وضعة Meichenbaum والذي يفترض أن أنماط التفكير الخاطئة تسبب السلوك المضطرب ويهدف إلي تعديل المعتقدان غير العقلانية وغير الواقعية والهازمة للذات وتعليم العميل أساليب تفكير آخري أكثر عقلانية وإيجابية عن طريق الحوار الفلسفي والطرق الإقناعية (Ellisa ,1997:22) .

هو استراتيجيه تصلح لتعديل سلوك الفرد من خلال تعديل أفكاره واعتقاداته في علاج الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب وغيرها من الاضطرابات وذلك عن طريق تعديل الطريقة التي يفكر بها العميل فيما أسماه رواد التوجيه المعرفي بالثالوث المعرفي الذات ,العالم , المستقبل (أبو بكر محمد ٢٠٠٢: ١٤٧).

الإرشاد المعرفي السلوكي هو أحد التيارات الحديثة التي تهتم بصفة أساسية بالاتجاه المعرفي للاضطرابات النفسية ويقوم هذا النوع من العلاج بإقناع الفرد المريض أن معتقداته غير المنطقية وأفكاره السلبية وعبارته الذاتية الخاطئة هي التي تحدث ردود الفعل الدالة علي سوء التكيف بهدف تعديل الجوانب المعرفية المشوهة والعمل علي أن يحل محلها طرق أكثر ملاءمه للتفكير من إحداث تغيرات معرفية ,وسلوكية ,ووجدانية لدي العميل (آمال عبدالسميع باظه,٢٠٠٦: ٣١٨).

ويعرف علي أنة أحد صور الإرشاد النفسي يقوم علي تغيير وتعديل تشوهات الابنية المعرفية المختلفة وظيفياً وتحريفات التفكير من خلال الفنيات المعرفية السلوكية مثل (الضبط الذاتي – التدريب علي حل المشكلات – المناقشة– المحاضرة – إعادة البناء المعرفي – جدولة الأنشطة والأعمال – التدريب علي الاسترخاء – ممارسة الأنشطة السارة – الواجبات المنزلية) (صبحي عبدالفتاح الكفوري, خالد عسل ,٢٠٠٦: ٢٧٧, ٢٧٨).

ويشير"Timothy.C.Tyroll,2007 " أنة إطار نظري علاجي يركز علي دور التفكير في التسبب بالمشكلات واستمرارها ,وتحاول التقنيات المعرفية السلوكية أن تعدل من أنماط التفكير المرتبطة بمشكلات المريض وقد تقوم أيضاً بتوظيف مبادئ الإشراط والتعلم وتعديل السلوكيات التي تعد مشكلة(تيموثي.ج .ترول,٢٠٠٧: ٦٧٣).

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في هذه الدراسة

يقصد به في هذه الدراسة إنه عملية منظمة مخططة على أسس علمية موضوعية تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة التعليمية، والمهارات السلوكية، بقصد تدريب الطلاب الموهوبون في صورة جلسات (جماعية) لتحسين مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي لديهم بالإضافة إلى إكسابهم بعض المهارات اللازمة لفهم ذاتهم والتعامل مع أقرانهم بهدف تحقيق قدر من المشاركة الاجتماعية وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة عن طريق تنمية قدرات واستعدادات هذا الطالب إلى أقصى حد ممكن، من أجل الاندماج إلى حد كبير في الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه الطالب بدلا من العزلة عن الآخرين، ويتم ذلك من خلال التدريب علي فنيات محددة مثل (النمذجة, التعزيز ,المناقشة والحوار)خلال فترة زمنية محددة في عدد معين من الجلسات بما يحقق أهداف البرنامج، وتتوقف أهمية البرنامج على أهدافه ومضمون المهارات المتضمنة فيه .

- **أهداف الإرشاد المعرفي السلوكي**

يهدف الإرشاد المعرفي السلوكي إلي مساعدة المريض علي التوافق مع مشكلات الحياة , ويتجه إلي التركيز علي التحكم في نوعية الحياة في موقف قد يكون "الكم" فيه متغير لا يمكن التنبؤ به لأجل إعطاء المريض نظرة أكثر واقعية وزيادة أنشطتهم اليومية وتحسين توافقهم مع الاضطراب(جان سكوت وآخرون ,٢٠٠٢: ١٧٦).

ويشير (حامد عبدالله الغامدي ,٢٠٠٥: ٩٧) ان جانت زارب (Janet Zarb, 1992) تلخص الأهداف الرئيسية للإرشاد المعرفي السلوكي فيما يلي :

أ- مساعدة الطالب للتواصل إلي منظور لفهم مشكلته.

ب-تعليم الطالب كيف أن معارفه يمكن أن تساعد في تفسير أسباب نشوء ووجود استجاباته الانفعالية والسلوكية التي تتسم بسوء التكيف.

ج- يشرح له أن التغيير المعرفي له أهمية رئيسية في الإرشاد .

د- يقوم كل من المرشد والطالب بتنفيذ وتحليل النتائج المعرفية السلوكية (غير السوية) بشكل مستمر ,كما يتم تحديد احتمالات حدوث التدعيم الذي يحافظ علي وجود السلوكيات غير المرغوبة ,ويتم تطبيق أساليب الإرشاد من أجل تغيير تلك الاحتمالات.

هـ- إن الممارسات المعرفية السلوكية نشطة وقائمة علي الوصول للأهداف وتشمل الطرق التعليمية مثل : وضع جدول الأعمال ,وإعادة البناء,والتوضيح ,وردود الفعل والانعكاسات , والتمرين,والواجبات المنزلية.

و- إنشاء علاقة تعاونية وتجريبية بين المرشد والمسترشد ,حيث يتم تشجيع المسترشدين علي تجريب ما تعلموه حديثاً من سلوكيات في حياتهم اليومية علي أساس أنهم سيكونون أقل معارضة لاقتراحات التغيير إذا ما أمكن حثهم علي تجربة سلوكيات جديدة يكون لها نتائج جلباً للفائدة.

- **مبادئ الإرشاد المعرفي السلوكي**

هناك مجموعة من المبادئ تمثل أساس الاتجاه المعرفي السلوكي في الإرشاد تتضمن المرشد والعميل والخبرة المعرفية وما يرتبط بكل منها من جوانب ,وتتمثل المبادئ فيما يلي :

أ- أن العميل والمرشدين يعملان معاً في تقيم المشكلات والتوصل إلي الحلول.

ب- أن المعرفة لها دوراً أساسياً في معظم التعلم الإنساني .

ج- أن المعرفة والوجدان والسلوك تربطهم علاقة متبادلة علي نحو سببي .

د- أن الاتجاهات والتوقعات والعزو والأنشطة المعرفية الأخرى لها دوراً أساسياً في إنتاج وفهم كل من السلوك وتأثيرات العلاج والتنبؤ بهما.

هـ- أن العمليات المعرفية تندمج معاً في نماذج سلوكية(عادل عبدالله محمد ,٢٠٠٠: ٢٣).

وهناك عدد من المبادئ الخاصة التي تمارس ضمن حدود مسلمات النظرية المعرفية منها

١- يعتمد علي صياغة مشكلة المريض وتنقيحها بصورة مستمرة ضمن الإطار المعرفي ويعتمد المعالج في صياغة مشكلة المريض علي عوامل متعددة مثل (تحديد الأفكار الحالية للمريض ,الأفكار التي تساهم في استمرار الوضع الانفعالي للمريض ,التعرف علي السلوكيات غير المرغوب فيها,ثم التعرف علي الأفكار المرسبة التي أثرت علي أفكار المريض عند ظهور المرض وبعد ذلك التعرف علي الأسلوب المعرفي الذي يفسر من خلاله المريض الحوادث التي يتعرض لها ثم يقوم المعالج بصياغة المشكلة في الجلسات الأولي ولكنة يستمر في إجراء تعديلات عليها كلما حصل علي معلومات جديدة) .

٢- يتطلب وجود علاقة علاجية جيدة بين المعالج والمريض تجعل المريض يثق في المعالج ويتطلب ذلك قدرة المعالج علي التعاطف والاهتمام بالمريض وكذلك الاحترام وحسن الاستماع.

٣- يشدد علي أهمية التعاون والمشاركة النشطة والعمل في فريق يشارك في وضع جداول عمل للجلسات وفي إعداد الواجبات المنزلية التي يقوم بها المريض بين الجلسات .

٤- علاج تعليمي يهدف إلي جعل المريض معالجاً لنفسه كما أنة يهتم كثيراً بتزويد المريض بالمهارات اللازمة لمنع عودة المريض بعد التحسن .

٥- يسعي المعالج إلي تحديد أهداف معينة يسعي لتحقيقها وحل مشكلات محددة.

٦- يركز علي الحاضر حيث يتم التركيز علي المشكلات الحالية وعلي مواقف معينة تثير القلق عند المريض .

٧- مكثف قصير المدى.

٨- تتم الجلسات وفق عمل محدد يحاول المعالج تنفيذه للتعرف علي الوضع الانفعالي للمريض.

٩- يعلم المريض كيف يتعرف علي الأفكار والمعتقدات غير الفعالة وكيف يقومها ولا يستجيب لها.

١٠- يستخدم فنيات متعددة لإحداث تغيرات في التفكير ,والمزاج,والسلوك .

١١- يؤكد علي أن يكون صريحا مع المريض ويناقش معه وجهة نظرة حول المشكلة (الصياغة) ويعترف بأخطائه ويسمح للمريض بمعارضته .

١٢- يركز المعالج بصورة عامة علي التعامل مع أعراض الاضطراب النفسي الذي يعاني منة المريض أكثر من تركيزه علي العوامل التي تغزي إليها هذه الأعراض (ناصر المحارب,٢٠٠٠: ٣٨-٣٩).

- **خصائص الإرشاد المعرفي السلوكي**

١- **الأسلوب العلاجي** Therapeutic style

نبدأ به لأنه يختلف في سياق العلاج المعرفي السلوكي عن بعض أشكال العلاج الآخرين ففيه يحضر العميل للعلاج مواجها لعدد كبير من المهارات والمعارف لذلك يكون تابعاً للمعالج خاصة في المراحل الأولى للعلاج لتوجيه مسار العلاج وتحديد التوجهات العلاجية .

٢- **صياغة المشكلة** Formulation of problem

يجمع المعالج كم كبير من المعلومات عن العميل ومشكلته من كل المصادر المتاحة يتم صياغة المشكلة ، وبشكل مستمر يتم مراجعة وتنقيح صياغة مشكلات العميل في ضوء المعلومات المتجددة ومعرفة المعالج بالتفكير والانفعالات وتفسير العميل للأحداث الارتقائية الأساسية .

٣- **العلاقة التعاونية المشتركة** Collabrotive relationship :

يكون العميل واعيا ومستبصر بالعملية العلاجية ويشارك المعالج العميل في تصوراته مثل التعرف على الأفكار الآلية والمعتقدات المشوهة ويشجع العميل على المشاركة التامة وأني يتحمل المسئولية عن بعض القضايا العلاجية في مراحل مبكرة من العلاج .

٤- **بناء الجلسات والعلاج** :Structure to sessions and to therapy

يتم الاتفاق على محتوى الجلسات بين العميل والمعالج ولجدول الأعمال شكل عام يطبق على جميع الجلسات العلاجية ما عدا الجلسة الأولى . وجدول الأعمال يتميز بأنه يسمح للمعالج والعميل بتوظيف أمثل لوقتهم المحدود وبشكل أكثر كفاءة والمساهمة في التأكيد على أهمية النقاط التي يتناولها المعالج أثناء الجلسات حتى لا تترك للنهاية أو يتم نسيانها .

٥- **العلاج الموجه نحو الهدف** Coal – directed therapy

يحضر العميل للجلسة بمشكلة معينة فالمعالج يشجعه على صياغتها بصورة سلوكية ويعمل المعالج بشكل تعاوني على الوقوف على التغيرات الملائمة والمناسبة ذات الصلة بالعملية العلاجية ومشكلات العميل ويقوم بتحديد الأهداف والمهام الضرورية التي من شأنها تحقيق هذه الأهداف .

٦- **استخدام عديد من الوسائل والأساليب المساعدة :**

يتم استخدام العديد من الأساليب المساعدة لمساعدة العميل في تغيير تفكيره المشوهة مما يؤدي إلى التغلب على مشكلاته السلوكية والانفعالية ويتم تضمين تلك الوسائل بشكل ثابت داخل إطار عمل القواعد الخاصة بالعلاج المعرفي السلوكي بدلاً من كونها مضافة إليه .

٧- **تعليم العميل أن يكون معالجا لنفسه**

تعتبر المشاركة الفعالة للعميل في العملية العلاجية سواء داخل الجلسات أو فيما يتعلق بالمهام خارجها عاملاً حاسماً في كفاءته أن يصبح معالجاً لنفسه .

٨- **وضع الواجب المنزلي : Homework setting**

يساعد هذا على نقل ما يتم تعلمه في الجلسات إلى الحياة اليومية ويساعد هذا على رفع وعي العميل بقدرته على الاستمرار في العلاج حتى بعد انتهاء الجلسات وذلك لأنه بالفعل قد تعلم عديدا من المهارات وأصبح على قدر عال من الكفاءة والخبرة من خلال أداء الواجب المنزلي .

٩- **تحديد الوقت Time limited :**

إن العلاج المعرفي السلوكي محدد الوقت مقارنة بعديد من النواحي الأخرى ويرجع ذلك إلى مباشرته ، وطبيعته التشاركية التعاونية والتوجه نحو الهدف والمنحى البنائي (بيرني كوروين وآخرون ، ٢٠٠٨ : ٣٩-٥١) .

٢. مراحل الإرشاد المعرفي السلوكي

أ- **المرحلة الأولي** : مساعدة العميل علي أن يحدد مشاكله أن يصبح واعيا ليكشف أفكاره ومشاكله الحاضرة ولكي نغير السلوك اللاتوافقي يجب علي المسترشد أولا ملاحظة حدوثه ,وبعد ذلك يقاطعه ويصبح واعيا بالبيانات وثيقة الصلة بالموضوع التي كانت من قبل مهملة أو متجاهله ,وأنواع الأفكار والمشاعر التي تسبق وتصاحب المشكلة .

ب-**المرحلة الثانية** : مساعدة العميل أن يطور السلوكيات والأفكار التكيفيه المتعارضة ويتعلم أن ينجز سلوكيات جديدة مركبة.

ج- **المرحلة الثالثة:** المساعدة علي استمرار التغير السلوكي والتعميم وتجنب العودة للأفكار السلبية وهذه المراحل متداخلة (عصام عبداللطيف العقاد,٢٠٠١: ٤٣).

٣.فنيات الإرشاد المعرفي السلوكي

الإرشاد المعرفي السلوكي هو احد الأساليب الإرشادية الحديثة التي تهتم بصفة أساسية بالمدخل العرفي للمشكلات النفسية ويهدف هذا الأسلوب إلي إزالة الألم النفسي وما يشعر به الفرد من ضيق وكرب وذلك من خلال التعرف علي المفاهيم والإرشادات الذاتية الخاطئة وتحديدها والعمل علي تصحيحها ومن ثم تعديلها .

وفيما يلي عرض لأهم الفنيات التي يستخدمها الإرشاد المعرفي السلوكي

أ- النمذجة

تعتمد هذه الفنية علي نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory لصاحبها إلبرت باندورا, الذي أولي اهتمام خاص للتعلم عن طريق النمذجه ,ويري أنه لابد من وجود أربع عمليات أساسية متسلسلة لحدوث التعلم بالنمذجة تتمثل في :

١- عملية الانتباه Attentional Processes

حيث يوصي بضرورة الانتباه للنموذج السلوكي لكي يتعلم بالملاحظة، ولا بد للنموذج أن يكون مؤثراً علي القائم بالملاحظة، حتى ينتبه للسلوك المراد تعلمه، وبالتالي يتوفر قدر من درجة إدخال المثيرات النموذجية كي يحدث التعلم .

٢- عمليات الاحتفاظ Retention Processes

أن يتوفر لدى الفرد القدرة علي الحفظ، حيث أن الفرد لا يتأثر بسلوك النموذج المشاهد إلا إذا تذكر السلوك المراد تعلمه .

٣- عمليات الأداء الحركي Motor reproduction Processes

أن الملاحظة بمفردها لا تؤدي إلي تعلم المهارات كما أن المحاولات والأخطاء لا تساعد وحدها في تعلم العمليات الحركية ,ولكن لا بد من عملية الممارسة ,ثم التغذية المرتدة لهذا الأداء الممارس ,والذي يفيد في إرشاد القصور في بعض جوانب السلوك المتعلم ,وتكرار الممارسة وهذا ما يسمي بلعب الدور والتغذية المرتدة.

٤- عمليات الدافعية Motivational Processes

التي توفرها العوامل الباعثة لأداء الاستجابة المتعلمة ,حيث أنة من المحتمل أن تنطفئ الاستجابات المتعلمة عن طريق الملاحظة إذا لم يتم تدعيمها. (احمد متولى عمر,١٩٩٤: ٢١٣).

ب- أسلوب حل المشكلات

يعد أسلوب حل المشكلات من الأساليب الهامة فلابد من تدريب المريض علي كيفية حل المشكلات واكتسابه مهارات عديدة تمكنه من التفكير الصحيح وذلك بالتفكير من خلال الحلول البديلة والتفكير من خلال العواقب (Spivack & Shure ,2008: 44) .

ويعرف أسلوب حل المشكلات بأنة عملية تتألف من خطوات نحاول من خلالها بإتباع طريقة الخطوة خطوة أن تتغلب علي الصعوبات وأن نتوصل إلي نتيجة أو حل عن طريق استخدام الوظائف العقلية العليا كالاستبدال والتفكير الابتكاري (جابر عبدا لحميد ,علاء الدين كفافي ,١٩٩٣)

ويعرف بأنة إعداد وتدريب المرضي علي حل المشكلات بهدف تحديد المشكلة ,وتحديد نوعية الاستجابات البديلة ,وتوقع النتائج المختلفة لكل بديل,ثم اختيار الاستجابة الأكثر احتمالا.
(Denham&Almeida,2006,p196)

ويركز التدريب علي مهارات حل المشكلات علي العمليات المعرفية التي تكمن وراء السلوك غير المتكيف أو المضطرب لدي الطلاب والمراهقين والأسلوب المعرفي الاندفاعي والقصور والعجز في إدراك منظور الآخرين والخطأ في غزو أفكار الآخرين في علاقتها بانحراف السلوك (آمال عبد السميع باظه ,٢٠٠٣ : ١٥٥).

ويري بروتشن أن أسلوب حل المشكلات هو ضمن أساليب تعديل السلوك المعرفي ,ويشمل هذا الأسلوب تنمية مهارات حل المشكلات , ويوصف أسلوب حل المشكلات علي أنة أسلوب معرفي ,لأنة يحاول تطوير طرائق عامة في التعامل مع المشكلات (Brochin,2006,p87).

وتوضح (آمال عبدالسميع باظه,٢٠٠٩: ٢٧٥) مجموعة من المهارات تعتبر كخطوات لأسلوب حل المشكلات وهي

١. مهارة تحديد المشكلة .
٢. مهارة جمع المعلومات والبيانات.
٣. مهارة فرض الفروض واختبار صحتها
٤. مهارة التوصل إلي الحل الصحيح.
٥. مهارة المراجعة والتأكد من صحة الحل

ج- إدارة الوقت

وهذه الفنية تساعد الفرد علي تحديد أهداف تناسب إمكانياته وطاقاته وكذلك وضع أولويات تلك الأهداف بحيث يتم تنفيذ الأهم فالمهم ,وذلك لعدم إهدار الوقت فيما لا يقيد ,وكذلك العناية بالسيطرة علي الوقت ووضع فواصل بيم كل عمل وآخر ,وإعادة ترتيب الأولويات إذا ما كثرت الأعمال(مفتي إبراهيم حمادة ,١٩٩٨: ٢٥٧-٢٦٠).

ومع هذه المهارات الفرعية لابد من توافر عدة عوامل مطلوبة لإدارة الوقت جيداً :

١- تحليل الوقت المتاح يومياً للفرد وتقسيمه في لوحة أو أجندة .
٢- تحليل الأهداف المطلوبة تحقيقها أو المشكلات المطلوبة حلها ثم ترتيب المهام المهمة جدا ثم المهم ثم الأقل أهمية .
٣- المرونة في إدارة الأوقات اليومية لمقابلة الطوارئ واستقطاع الوقت (آمال عبد السميع باظه ، ٢٠٠٨ أ: ٦) .

د- الواجبات المنزلية

يعتبر الواجب المنزلي من أحد الأساليب المهمة والتي تميز العلاج المعرفي السلوكي عن غيره من طرق العلاجات الأخرى ، حيث يهدف إلى مساعدة المريض على نقل وتعميم وتغير اتجاهاته الايجابية على تنفيذ بعض الواجبات المنزلية والتي تعد بطريقة خاصة بحيث تكون مرتبطة بالأهداف العلاجية(عبد الستار إبراهيم ، ١٩٩٣ : ١٣٢) .

ولكي يتمكن العميل من تعميم التغيرات الإيجابية التي يكون قد أنجزها في الجلسات العلاجية , ولكي تساعده علي أن يتقبل التغيرات الجديدة إلي المواقف الحية ,ولكي يقوى , ويدعم أفكاره, أو معتقداته الصحيحة الجديدة, يتم تشجيعه وتوجيهه علي تنفيذ بعض الوجبات المنزلية التي تتمثل في مجموعة من السلوكيات ,والمهارات التي يتعين أدائها من قبل المريض سواء في المنزل أو المدرسة ,ويتم تحديدها كل جلسة ,كما يتم تقييمها في بداية الجلسة التالية ,ولا بد من اختيار نوع الوجبات المنزلية بما يتناسب مع هدف العلاج (أبو بكر مرسى محمد مرسي ,٢٠٠٢ :١٥٠).

تعد الوجبات المنزلية من الفنيات السلوكية المنتظمة أمر شديد الأهمية في العلاج المعرفي ,فعندما يستخدم المرضى بشكل منتظم ما تعلموه خلال الجلسات العلاجية ,يكون هناك احتمال أكبر أن يحققوا تقدما ملموسا في عملية العلاج وأن التكيف بواجبات منزلية يقوم به المريض هي الوسيلة المناسبة لجمع البيانات ,واختبار الفروض, وبالتالي يبدءون في تعديل أفكارهم ومخططاتهم ,كما تساعد الوجبات المنزلية علي زيادة اعتماد المريض علي نفسه وتوفر له طرق الاستمرارية في العمل علي حل المشكلات (ديفد هـ .بارلو,٢٠٠٢ :٦٠٩).

فمن خلال هذه الفنية يعمل المعالج والمريض معا أثناء العملية العلاجية علي تحديد تلك الواجبات التي يمكن أن يؤديها المريض بين الجلسات والتي تتم في المنزل وتعمل علي تعزيز ما تعلمه والتدريب علية من خلال جلسات العلاج ,وقد يتضمن الواجب في الجلسات الأولية من العلاج إبقاء المريض علي الاستمرار في التسجيلات اليومية للوجدان والسلوك(عادل عبد الله محمد , ٢٠٠٠: ١٧٩).

هـ- إيقاف التفكير

يستخدم هذا الأسلوب عندما تراود الفرد أفكار وخواطر لا يستطيع السيطرة عليه,ففي البداية يطلب منه أن يفكر ملياً بالأفكار التي تزعجه ,وبعد فترة قصيرة يصرخ المرشد قائلاً " توقف عن ذلك " أو يحدث صوتا مزعجا منفراً , وتستمر هذه العملية حتى يصبح الفرد قادراً علي أن يتحدث هو مع نفسه في نهاية الأمر (فاروق الروسان ,٢٠٠٠: ٣٥).

وتعتبر فنية إيقاف التفكير من الطرق المرتبطة بأسلوب تعديل المحتوي الفكري والحوار الداخلي ,وعم طريق استراتيجية "تشتت الأفكار" التي تساعد علي التخلص من الأفكار غير المرغوب فيها التي تشتت الذهن وتكون السبب في القلق والتوتر ,ويمكن ممارسة هذه الفنية ذاتياً ,وذلك عن طريق قول الطالب كلمة " توقف " بصوت مرتفع عندما تسيطر علية الأفكار السلبية مثل خوفه من عدم تقبل الآخرين له ,أو انه سيكون موضع سخرية وانتقاد منهم وغيرها من الأفكار ,وتكرار ذلك كل مرة تسيطر هذه الأفكار علية إلي أن يتم التخلص من هذه الأفكار (Tayler &Alden,2008) .

و- التدعيم

هو العائد الايجابي الذي يقدم للفرد عقب قيامه بإصدار استجابة مؤكدة مما يزيد من احتمال تكرارها فيما بعد وقد يأخذ شكلاً مادياً مثل المكافآت العينية أو البونات التي تعطي للمتدرب حتى يتصرف على نحو مؤكد ، وحين يتجمع لديه عدد كبير منها يتحول لمكافأة مادية تشبع رغباته ، ويجب ملاحظة ضرورة أن يتناسب عددها مع حجم المكافآت طردياً ، وقد يكون مصدر التدعيم قد يأتي من الآخرين سواء المدرب أو الزملاء أو المتدرب من نفسه أي تدعيماً داخلياً وتتمثل أهمية التدعيم في سياق التدريب التوكيدي في إنه يقدم انطباعاً مبدئية حيث يأتي من المدرب بأن الفرد يسير في الاتجاه الصحيح ، وحيث يأتي من الزميل فهو علامة على الإندماج في الجماعة ، وتوطيد العلاقات بين أفرادها وهو مظهر على قدرة أفرادها على التمييز بين التوكيد والعدوان وأنهم أصبحوا أكثر توكيد فتقديم التدعيم للآخر يتطلب بدوره مهارة توكيدية مرتفعة (ظريف شوقي ، ١٩٩٨ : ٢٣٩ -٢٤٠).

ي- تأكيد الذات

أن المعالج النفسي الذي يمارس أسلوب تأكيد الذات يوجه في الحقيقة مرضاه للدفاع عن حقوقهم الرئيسية من خلال التشجيع على تنمية الثقة بالنفس ويعلمهم ما الذي يجب أن يقولوه وكيف يقولونه في مواقف الإحباط والتأزم . بل إن (ولتي) لاحظ بعض التغيرات تحدث في سلوك مرضاه بعد نجاحهم في تأكيد الذات ، وتشمل هذه التغيرات طريقة تفكير المريض واتجاهاته العقلية ويدرك أن مخاوفه تشوبها للواقع وبالتالي يبدأ المريض في اعتناق أفكار وتصورات واتجاهات جديدة تتفق من حيث واقعيتها مع يتطلبه الموقف من استجابة واقعية ملائمة (عبد الستار إبراهيم ، ٢٠٠٨ :٥٤-٥٥).

كما أن السلوك التوكيدي له عدة فوائد هي :

١. يولد شعور بالراحة النفسية ويمنع تراكم المشاعر السلبية .

٢. يحافظ الشخص من خلاله على حقوقه ومصالحه ويحقق أهدافه .

٣. يقوي الثقة بالنفس .

٤. يعطي انطلاقا في ميادين الحياة فكراً وسلوكاً بعد التخلص من المشاعر السلبية المكبوتة(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، ٢٠١١ : ٤١٣).

المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

١- إبراهيم باجس معالي (٢٠١٣). فاعلية برنامج علاجي في خفض القلق النفسي وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين, **بحث منشور**, **كلية العلوم التربوية**, جامعة العلوم الإسلامية , عمان,الأردن,ص١٣٩.

٢- أبو بكر مرسي محمد(٢٠٠٢).**أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي**,القاهرة :دار النهضة المصرية .

٣- أحمد عبداللطيف أبو سعد(٢٠٠٨).**المهارات الإرشادية** , عمان : دار المسيرة.

٤- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (٢٠١١) . **العملية الإرشادية** ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة .

٥- أحمد فوزي جنيدي,سعيد عبدالرحمن محمد,هبة عطية التباع(٢٠١٤).فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات وأثرة علي التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاطفال الموهوبين منخفضي التحصيل , بحث منشور ,**مجلة التربية الخاصة والتأهيل**,المجلد الأول , العدد الرابع ,مصر,ص ص ٧٩-١٢٧.

٦- احمد متولي عمر(١٩٩٤).أثر استخدام العلاج المعرفي السلوكي والتدريب علي المهارات الاجتماعية في خفض الفوبيا الاجتماعية لدي طلبة الجامعة ,**رسالة دكتوراه غير منشورة** ,كلية التربية ,جامعة طنطا .

٧- أسماء ضيف الله العبداللات(٢٠٠٨).فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الانفعالي في التكيف الأكاديمي والاجتماعي وفي الاتجاهات نحو المدرسة لدى الطلبة الموهوبين في الأردن, **رسالة دكتوراه**,كلية التربية ,جامعة عمان.

٨- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٩).**اختبارات الذكاء والشخصية** , الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٩- آمال عبدالسميع باظه (٢٠٠٣).**الصحة النفسية والعلاج النفسي**,ط٢, القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

١٠- آمال عبدالسميع باظه (٢٠٠٥).**التفوق العقلي والإبداع والموهبة** ,القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية

١١- آمال عبدالسميع باظه (٢٠٠٦). **علم النفس الكلينيكي وبحوث ودراسات في الصحة النفسية** ,القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢- آمال عبدالسميع باظه (٢٠٠٨). **الشخصية والاضطرابات السلوكية** ,كلية التربية,جامعة كفرالشيخ,الطبعة الثانية.

١٣- آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٨أ) . **مقياس كفاءة إدارة الوقت** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٤- آمال عبدالسميع باظه(٢٠٠٩).الشخصية والأمراض السيكوسوماتية,القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥- آمال عبدالسميع باظه (٢٠١٠). **الموهبة**,القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦- آمال عبدالسميع باظه(٢٠١٠أ). **اضطرابات التواصل وعلاجها** , القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧- آمال عبدالسميع باظه (٢٠١٣).**مقياس التواصل الشامل للأطفال** ,القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

١٨- آمال عبدالسميع باظه(٢٠١٤).**الدليل الشامل للأطفال الموهوبين**,القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.

١٩- آمال عبدالسميع باظه(٢٠١٤أ).**مهارات التواصل لدي ذوي الاحتياجات الخاصة**,القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٠- آمال عبدالسميع باظه(٢٠١٥). استمارة دراسة الحالة ,القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

٢١- أماني أبو النجا (٢٠٠٧).الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من السلوك العدواني ومفهوم الذات لدي أطفال دور الأيتام القاطنات ضمن نظام أسري بديل والقاطنات ضمن نظام الإيواء العادي بمدينتي مكة وجدة,**رسالة ماجستير غير منشورة**,جامعة أم القري ,السعودية .

٢٢- أماني فرحات عبدالمجيد (٢٠١١).فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية,**رسالة ماجستير**,كلية التربية, جامعة دمنهور.

٢٣- أمجد محمد هياجنه , فتحية بنت محمد الشكير(٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية,**مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**, المجلد الحادي والعشرون ,العدد الأول,ص ص ١٨٩/٢٢٥.

٢٤- إيناس عبدالعزيز كامل(٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في الحد من مستوى الكمالية للموهوبين أكاديميا ,**رسالة ماجستير**,كلية التربية,جامعة بني سويف.

٢٥- إيهاب عبدالعزيز الببلاوي(٢٠٠٥).**اضطرابات التواصل**,الرياض:مكتبةالزهراء.

٢٦- بيرني كوروين ,بيتر رول, ستيفن بالمر (٢٠٠٨).**العلاج المعرفي السلوكي المختصر**,ترجمة محمود مصطفى , القاهرة : ايتراك للطباعة والنشر .

٢٧- تيموثي ج . ترول(٢٠٠٧). **علم النفس الكلينيكي**,ترجمة فوزي شاكر طعيم,حنان لطفي زين الدين.الأردن:دار الشرق.

٢٨- جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٩).**معجم علم النفس والطب النفسي,(ج٧)**, القاهرة :دار النهضة.

٢٩- جاكلين يوسف وهبه نصر (٢٠١٤). برنامج لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائي**ة,رسالة دكتوراه غير منشورة** ,كلية رياض الأطفال ,جامعة القاهرة.

٣٠- جان سكوت ,مارك ويليامز وآرون بيك (٢٠٠٢).**العلاج المعرفي والممارسة الإكلينيكية** ,ترجمة حسن عبدالمعطي,القاهرة:مكتبة زهراء الشرق .

٣١- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠) **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط٢، القاهرة: عالم الكتب.

٣٢- حامد عبدالسلام زهران(١٩٩٧).**الصحة النفسية والعلاج النفسي**,الطبعة الثالثة ,القاهرة: عالم الكتاب.

٣٣- حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٨).**التوجيه والإرشاد النفسي** (ط٣) , القاهرة: عالم الكتاب.

٣٤- –حامد عبدالسلام زهران(٢٠٠٠).**علم النفس الاجتماعي**, ,القاهرة :عالم الكتاب.

٣٥- حامد عبدالسلام زهران(٢٠٠٣).**دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي** ,القاهرة:عالم الكتاب.

٣٦- حامد عبدالله الغامدي(٢٠٠٥).فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق, **رسالة دكتوراه غير منشورة**,جامعة عين شمس .

٣٧- حسن سيد محمد (١٩٩٩). دراسة استكشافية لبعض المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية الحديثة ,**رسالة دكتوراه غير منشورة**,جامعة عين شمس.

٣٨- حنان عبدالله عقيل (٢٠٠٤).فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض المهارات الاجتماعية للفتيات الموهوبات المراهقات في المملكة العربية السعودية , **رسالة دكتوراه غير منشورة** ,كلية التربية, جامعة عين شمس .

٣٩- خالد خليل الشخيلي (٢٠٠٥).**الأطفال الموهوبون والمتفوقون ,أساليب اكتشافهم وطرق اكتشافهم وطرق رعايتهم** ,العين:دار الكتاب الجامعي .

٤٠- خليل عبدالرحمن المعايطة ,محمد عبدالسلام البواليز (٢٠٠٠).**الموهبة والتفوق** , القاهرة:دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٤١- ديفيد ساوسا (٢٠٠٦).**كيف يتعلم المخ الموهوب** . ترجمة وليد السيد أحمد خليفة ومراد علي عيسى سعد.القاهرة:دار زهراء الشرق.

٤٢- ديفيد هـ بارلو.(٢٠٠٢).**مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية** ,دليل علاجي تفصيلي . ترجمة صفوت فرج وآخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٣- رأفت عوض السعيد خطاب (٢٠١٢).فاعلية برنامج تدريبي يقوم علي مفاهيم نظرية العقل لتنمية التواصل الاجتماعي في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين, **مجلة الإرشاد النفسي** ,العدد ٣٠,ص ١٠٨يناير ٢٠١٢.

٤٤- رامي عبده محمد خليل جاويش (٢٠١٢).بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالشعور بالاكتئاب لدي المراهقين الموهوبين ,**رسالة ماجستير** ,تخصص صحة نفسية , جامعة الدول العربية ,معهد البحوث والدراسات التربوية ,قسم البحوث والدراسات التربوية.

٤٥- رحاب احمد حسانين الخيارى (٢٠٠٦).فاعلية برنامج إرشادي جماعي في مقاومة الإنهاك النفسي لدي عينة من الطلبة الموهوبين في مرحلة المراهقة ,**رسالة ماجستير** ,كلية التربية, جامعة كفرالشيخ.

٤٦- زكريا الشربيني ويسريه صادق (٢٠٠٥).**أطفال عند القمة – الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**,القاهرة : دار الفكر العربي .

٤٧- زكريا يحي عبدالرازق الحايس(٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين كل من التواصل الاجتماعي و مفهوم الذات لدى الموهوبين.**رسالة ماجستير غير منشورة**

٤٨- زياد بركات(٢٠٠٨). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدي طلبة جامهة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات,**المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة** ,المجلد الأول,العدد الثاني,(ص ٢)جامعة القدس المفتوحة , فلسطين.

٤٩- سحر عبد الحميد الكحلى (١٩٩٧) . برنامج علاجي تكاملي لعلاج التعلثم لدى عينة من الأطفال المعاقين– دراسة إكلينيكية مقارنة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، عين شمس.

٥٠- سليمان رجب سيد أحمد (٢٠٠٦) . فاعلية السيكودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بنها.

٥١- سليمان عبدالرحمن المهايرة (٢٠٠٧).أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية مفهوم الذات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية في إقليم الجنوب في الأردن , **رسالة ماجستير غير منشورة**,جامعة مؤتة ,عمادة الدراسات العليا.

٥٢- سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٠).**المهارات الحياتية**, القاهرة : دار إيترك للطباعة والنشر.

٥٣- سميح أبو مغلي (٢٠٠٢).**التنشئة الاجتماعية للطفل** ,عمان : دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع.

٥٤- سوزان حمدي حامد سعد(٢٠٠٤).فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف الأعراض الاكتئابية لدي عينة من الأطفال الموهوبين الاكتئابيين,**رسالة دكتوراه**,كلية التربية ,جامعة طنطا.

٥٥- سيف النصر عبدالحي محمد الإمام (٢٠١٢).فاعلية برنامج إرشادي لخفض الكمالية العصابيه لدي طلاب الجامعة الفائقين أكاديميا, **رسالة دكتوراه**,جامعة القاهرة,معهد الدراسات التربوية ,قسم الإرشاد النفسي .

٥٦- شاكر سيد المحايد(٢٠٠٣).**علم النفس الاجتماعي**, الأردن : دائرة المكتبة الوطنية .

٥٧- صبحي عبدالفتاح الكفوري ,وخالد عسل (٢٠٠٦).فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض الشعور بالغضب لدي السيدات العاملات بالتدريس, **المؤتمر السنوي الخامس دور كليات التربية في التطور والتنمية**,جامعة كفرالشيخ,كلية التربية(٢٠٠٦, ١٧-١٥ إبريل),(٢٧٣-٢٩٦).

٥٨- صلاح الدين أبو ناهية(١٩٩٩).**التقويم والقياس النفسي والتربوي,مقياس مفهوم الذات للراشدين**,العدد١٣ ,ص١٣-١٧ السنة الرابعة ,جامعة الأزهر ,غزة.

٥٩- صلاح فؤاد محمد مكاوي (٢٠٠١).**دراسة تنبؤية لأثر ضغوط الحياة في بعض متغيرات الشخصية لدي فئات من الموهوبين**,كلية التربية,جامعة المنصورة.

٦٠- طارق عبدالرؤف عامر(٢٠٠٥).دراسات عن المتفوقين والموهوبين الدار العالمية للنشر والتوزيع ,**مجلة شبكة العلوم النفسية والتربوية** ,العدد٢٣.

٦١- طلعت أبو عوف (٢٠٠٨).**الاكتئاب والعلاج بالواقع**,القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٢- ظريف شوقي فرج (١٩٩٨) . **توكيد الذات** "مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية" القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٣- عادل عبدالله راغب شراب (٢٠١٣).فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية ,**رسالة ماجستير**,كلية البنات,جامعة عين شمس.

٦٤- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٠).**العلاج المعرفي السلوكي**,أسس وتطبيقات ,القاهرة: دار الرشاد.

٦٥- عادل عبدالله محمد(٢٠٠٢).**الأطفال التوحديون**– دراسات تشخيصيه ,القاهرة : دار الرشاد.

٦٦- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥).**مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل**,القاهرة :دار الرشاد .

٦٧- عادل محمد العدل (٢٠٠٤).**العمليات المعرفية** ,القاهرة:عالم الكتب .

٦٨- عبدالستار ابراهيم (١٩٩٣). **العلاج النفسي المعرفي السلوكي** ,أساليبه وميادين تطبيقه, القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع.

٦٩- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨). **عين العقل** ؟ دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الايجابي ، القاهرة : دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع.

٧٠- عبدالرحمن سيد سليمان (١٩٩٩).**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة** ,أساليب التعرف والتشخيص ,الجزء الثاني ,القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .

٧١- عبدالرحمن سيد سليمان,صفاء غازي أحمد(٢٠٠١).**المتفوقون عقليا**.القاهرة:مكتبة زهراء الشرقية.

٧٢- عبدالسلام الراضي(١٩٩٨).**منار التربية الإسلامية** ,ط٢ , بيروت : دار الرسالة.

٧٣- عبدالعزيز السيد الشخص(٢٠٠٧).**اضطرابات النطق والكلام,خلفياتها وتشخيصها وأنواعها وعلاجها**.(ط٢),الرياض :مكتبة الصفحات الذهبية.

٧٤- عبدالفتاح دويدار (١٩٩٣).**سيكولوجية النمو والارتقاء**, بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

٧٥- عبدالمحسن مسعد عبدالحليم المغازي(٢٠١٣) . برنامج تدريبي لتحسين التواصل الاجتماعي لدي امهات الأطفال المكفوفين وأثرة علي صورة الجسد والأمن النفسي لدى أطفالهن, **رسالة دكتوراه ,معهد البحوث والدراسات التربوية** , جامعة القاهرة.

٧٦- عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠١).**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** , القاهرة : دار الفكر العربي .

٧٧- عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠٥).**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم , (ط٤)**, القاهرة: دار الفكر العربي.

٧٨- عبير عسيري (٢٠٠٣).علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف,**رسالة ماجستير غير منشورة** ,كلية التربية , السعودية ,جامعة أم القرى.

٧٩- عدنان يوسف العتوم ,قاسم محمد كوفحي, شوقي محمد ميرزا(٢٠٠١). **التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي** ,الأردن:عالم الكتب الحديث.

٨٠- عصام عبداللطيف العقاد(٢٠٠١).**سيكولوجية العدوانية وترويضها**,القاهرة: دار غريب.

٨١- علاء سمير موسى القطناني(٢٠١١).الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات, **رسالة ماجستير**,كلية التربية, غزة,جامعة الأزهر .

٨٢- علي بن محمد بن علي الوليدي(٢٠٠٩).فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في التخفيف من مستوي الضغط النفس لدي عينة من الموهوبين بمنطقة عسير ,**رسالة دكتوراه** ,كلية التربية,جامعة أم القرى .

٨٣- عماد احمد حسن(٢٠١٤).**اختبار المصفوفات المتتابعة لـ رافن** ,القاهرة : مكتبة الانجلو.

٨٤- عوض الحاربي(٢٠٠٣).العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم,**رسالة ماجستير غير منشورة**,أكاديمية نايف للعلوم الأمنية: السعودية.

٨٥- غرام الله الغامدي(٢٠٠٩). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدي عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة وجدة, **رسالة دكتوراه غير منشورة** ,كلية التربية,جامعة أم القرى,السعودية.

٨٦- فاروق الروسان(٢٠٠٠).**تعديل وبناء السلوك الإنساني** ,عمان : دار الفكر.

٨٧- فاطمة مفتاح فرج (٢٠٠٩). الفكاهة وتنمية التعبير التواصلي عند أطفال الروضة بمدينة بني غازي ,**رسالة دكتوراه** ,كلية التربية ,جامعة عين شمس .

٨٨- فتحي عبدالرحمن جروان(١٩٩٩).**الموهبة والتفوق والإبداع** ,الإمارات العربية المتحدة:دار الكتاب الجامعي .

٨٩- فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٢).أساليب الكشف عن الموهوبون والمتفوقين ورعايتهم,عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

٩٠- فرج عبدالقادر طه(٢٠٠٩) .**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**,القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٩١- فلافيا محمد عثمان علي (٢٠١٢). برنامج إرشادي لمعلمات رياض الأطفال لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي وخفض السلوك العدواني لطفل الروضة, **رسالة دكتوراه** ,كلية رياض الأطفال ,جامعة القاهرة.

٩٢- قحطان احمد الظاهر (٢٠٠٥). **مدخل إلى التربية الخاصة**.عمان:دار وائل للنشر.

٩٣- قطب خليل حنورة (٢٠٠٣). البرنامج المعرفي السلوكي لتخفيف حدة الأرق لدي عينة من طلاب الجامعة ,**رسالة ماجستير** ,كلية التربية ,جامعة طنطا ,فرع كفرالشيخ.

٩٤- كمال حسني بيومي (٢٠٠٠).اتجاهات وتجارب عالمية حول تعليم الأطفال الموهوبين وإمكانية الاستفادة منها في مصر ,**المؤتمر القومي للموهوبين**,القاهرة,٩إبريل ,ص ص ٨٤-٥٢.

٩٥- مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٤).**قائمة الاتجاه نحو الذات**, دليل التعليمات,القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٩٦- محمد بلال الجيوسي (٢٠٠٢). **أنت وأنا مقدمة في مهارات التواصل الإنساني** ,الرياض : مكتبة التربية العربية لدول الخليج .

٩٧- محمد سيف الحبشي (٢٠٠٦).اثر استخدام بعض فنيات العلاج السلوكي المعرفي في تحسين الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية,**رسالة دكتوراه** , كلية التربية,جامعة المنصورة.

٩٨- محمد شوقي عبد المنعم عبد السلام (٢٠٠٥) . فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين {الأوتيزم} ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية بكفر الشيخ ، جامعة طنطا٠

٩٩- محمد عبدالظاهر الطيب (٢٠٠٠). **تيارات جديدة في العلاج النفسي** ,الإسكندرية :دار المعارف.

١٠٠- محمد عبدالعزيز عبدربه سليمان (٢٠٠٠). تصميم برنامج إرشادي لتحسن مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية, **رسالة ماجستير**,معهد الدراسات العليا للطفولة ,جامعة عين شمس .

١٠١- محمد عبدالمقصود(١٩٩٥).فاعلية كل من الإرشاد النفسي الفردي والجماعي في تعديل مفهوم الذات لدي عينة من المراهقين المصابين بشلل الأطفال,**رسالة دكتوراه غير منشورة**,كلية التربية جامعة طنطا.

١٠٢- محمد عبدالهادي حسين (٢٠٠٦).**الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة** , القاهرة : دار الأفق.

١٠٣- محمود عبدالحليم منيسي(٢٠٠٣).**مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية ,في الإبداع والموهبة في التعليم العالي** ,الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .

١٠٤- محمود عطا عقل (٢٠٠٠).**الإرشاد النفسي والتربوي**,الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

١٠٥- محمود فتحي عكاشة (٢٠٠٥).أدوار المعلم في تنمية الذكاء الانفعالي لدي الأطفال الموهوبين,**مجلة الدراسات الاجتماعية** ,المجلد(١٠),العدد(٢٠),ص ص ١٣-٨٣).

١٠٦- مدحت أبو النصر (٢٠٠٤).**رعاية أصحاب القدرات الخاصة**,القاهرة :مجموعة النيل العربية.

١٠٧- مروان سليمان سالم (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي ,**رسالة ماجستير** ,كلية التربية, الجامعة الإسلامية.

١٠٨- مفتود سارة (٢٠١١). مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي جماعي في تخفيف حدة المشكلات الانفعالية للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية ,**رسالة ماجستير** ,جامعة باجي مختار عنابة ,كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية .

١٠٩- مفتي إبراهيم حمادة(١٩٩٨).**التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقيادة** ,عمان : دار الفكر العربي .

١١٠- منار مصطفي عبدالسلام بركة(٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشاد عقلاني انفعالي سلوكي في خفض حدة الكمالية العصابية لدي الموهوبين من طلبة الجامعة, **رسالة ماجستير** ,كلية التربية ,جامعة كفرالشيخ .

١١١- منال محمد قلاشة(٢٠٠٣). بعض المتغيرات النفسية كمنبئات بالشعور بالاغتراب لدي الموهوبين ,**رسالة ماجستير**, كلية التربية ,جامعة كفرالشيخ.

١١٢- موسى سليم سليمان المضيبري(٢٠١١). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب التوحديين بدرجة بسيطة مع أقرانهم العاديين ,**رسالة ماجستير**,كلية التربية,جامعة عين شمس,

١١٣- ناديا هائل السرور (٢٠١٠).**مدخل إلي تربية المتميزين والموهوبين** ,ط٥,الأردن , عمان :دار الفكر .

١١٤- ناصر بن إبراهيم المحارب(٢٠٠٠).**الأسس النظرية للعلاج الاستعرافي السلوكي** , الكويت:دار القلم للنشر والتوزيع .

١١٥- نبوية لطفي محمد عبدالله(٢٠٠٠). مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم ,**رسالة ماجستير** ,معهد الدراسات العليا للطفولة ,جامعة عين شمس.

١١٦- نهى يوسف اللحامي(١٩٩٨).ديناميات شخصية الطفل الموهوب ,دراسة سيكومتريه كلينيكية ,**مجلة كلية التربية** ,العدد الثاني والعشرون ,الجزء الثالث ,ص ٨٧-١٢٠.

١١٧- نيرة عز السعيد(١٩٩٨). مفهوم الذات لدي الأطفال المرضي بالقلب الناتج عن الحمى الروماتزمية في المرحلة العمرية من١١-١٥عام من الجنسين ,**رسالة ماجستير غيرمنشورة** ,معهد الدراسات العليا ,جامعة عين شمس.

١١٨- هدى شعبان محمد (٢٠١٢). بعنوان "فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل الدراسي في منطقة نجران", **مجلة كلية التربية ببنها**,مجلد ٢٣ عدد ٩٢ جزء ١ (أكتوبر ٢٠١٢)، ص. ٩٩- ١٥٢.

١١٩- واطسون (١٩٨٤). **تعديل سلوك الأطفال**, ترجمة فرغلي والملا, القاهرة: المكتبة الأموية.

١٢٠- وحيد مصطفي كامل (٢٠٠٥). فاعلية برنامج إرشادي انفعالي في خفض أحداث الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة ,**مجلة الدراسات النفسية**, مجلد١٥, عدد٤,اكتوبر ,٥٦٩-٥٩٨.

١٢١- وفاء علي الشامي (٢٠٠٤).**علاج التوحد** ,الطرق التربوية والنفسية والطبية ,مركز جدة للتوحد, جدة ,السعودية ,الجمعية الفيصليه الخيرية السنوية .

١٢٢- وفاء علي سليمان عقل(٢٠٠٩).الأمن النفس وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً, **رسالة ماجستير** ,كلية التربية ,الجامعة الإسلامية.

١٢٣- يسرية محمود (٢٠٠٠).أراء في تعليم الطلاب الموهوبين في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة, **مجلة المؤتمر القومي للموهوبين**, القاهرة,ص ص ١١٥- ١٢٤.

ثانيا: المراجع باللغة الثانية

١٢٤- Baldwin, Jo, & Baldwin, Ja, (2001). *Behavior principles in everyday life*. New Jersey : Prentice Hall.

١٢٥- Blankenbuehler, Stacy(2006). *Self-concept as a predictor of resiliency in gifted adolescents, Developmental psychology*, :United States Indiana: Ball State University(p66).

١٢٦- Bojorquez , C.(2005*). The Development of Gifted Intelligence : Potential and Home Environment***,** Master of Arts (MA),California State University ,Fullerton .

١٢٧- Brochin ,M.(2006). A problem solving approach to social skills training in employment settings , *Journal of applied Behavior Analysis* , 43, 78-96.

١٢٨- Brunner M & Ludtke,O.(2008).*The internal / external frame of reference model revisited incorporating general cognitive ability and general academic self-concept* ,Multivariate Research , 3 (1) 137-172.

١٢٩- Chan , D . W . (2005).*Emotional Intelligence Social distress among Chinese gifted students in Hong Kong Gifted child Quarterly* ,48 5,(1)pp 30-41.

١٣٠- Clark, B. (1992). *Growing Up Giftedness* (4th Ed.), New York: Macmillan Publishing Company.

١٣١- Clark, J. & Dixon, D.(1997). The impact of social skills training on the` self concepts of gifted high school students. *Journal of Secondary Gifted Education*. 8 (4), 179-189.

١٣٢- Dahlberg, C., Cusick, P., Hawley, L.(2009). *Treatment efficacy of social Communication skills training after traumatic brain injury: a randomized treatment and deferred treatment controlled teal,* Disorders Dissertation Abstracts International , 88,73.

١٣٣- Denham, P ,& Almeida, A.(2006).A problem solving approach to social skills training in employment settings ,*Journal of applied behavior analysis* , 32, 184-200.
١٣٤- Ellis, A.(1997).*Using Rational-Emotional Behavior therapy, Techniques to cope with disabilities, professional psychology research and practice* , 28, (1) , 17-22.
١٣٥- Excelligence Learning Corporation (2003).*the social –Emotional Development outcome you,d like to focus* . online at " http://www.teacherquicksource.com/default.asp".14/3/2015
١٣٦- Garzarlli, P, Everhart, B. & Lester, D. (2002). "Self-concept and Academic Performance in Gifted and Academically Weak*". Journal of Social Psychology*, 133, 4.134-144.
١٣٧- Houlihan ,A& Gibbons ,F.(2008).The impact of early sexual onset on the self-concept and subsequent risky behavior of African American ,*Journal of early adolescence, 28* (1) 70-91.
http://www.teachingexpertise.com/articles/
١٣٨- Jacquie B.& Ann C.(2001). *Acitvities to Develop Social Communication Skills,* Pragmatic.
١٣٩- Kendall, P.C.(1994) Treating anxiety disorders in children, *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 62(1), 100–110.
١٤٠- Kimmel, Sh. (2002). *Improving the social skills of fourth and fifth grade cognitively gifted students***.** Doctor of education, faculty of education, Nova southeastern University. Eric Data base, Ed. 470-518.
١٤١- Klein, A. & Debra, Z. (2007). "*Self-concept and Gifted Girls***.** Across Educational Study of Intellectually Gifted in Grad 3, 5, 8". Roper Review.02783193, 19, 1.
١٤٢- Mark Pitis ,(1988). *Development a secondary gifted program*; tips for the over worked a administrator Naas Pullet in, ,72, 508 ,.77, may.
١٤٣- Mortiz ,S .(2009). Grade and gender gifted students " *Self-Concept Journal for the Education of the Gifted* . V,32,3 , 340-367.
١٤٤- Norman ,A .D .; Ramsay ,S .G . Martray ,C .R .;Roberts ,J.L.(1999). *Relationship between Levels of giftedness and psychosocial adjustment*, Roeper Review, 22(1), 5-9.
١٤٥- Sander, C. and Phye , G .(2004).*Bullying :Implications for The Class-room, A Volume in the Educational Psychology Series***,** Elsevier Publications .
١٤٦- Santrock ,J.(1998).*Child Development* , New York :Mc Graw –Hill.
١٤٧- Sharma ,S.(2005).*Advanced Education Psychology*, New Delhy : Anmol Publications PVT.LTD

١٤٨- Spivack, J. & Shure, F.(2008).*School based intervention and adolescent aggression : A comparison of behavior social skills social problem solving approaches to modifying student behavior* , Dissertation abstracts ,p 38-49.

١٤٩- Steuer ,F.(1994).*The psychological Development of children* , C A:Thomson Brooks/ Cole .

١٥٠- Steven ,D.& Beek ,A.(1995). *Handbook of Psychotherapy and pharmacological and Behavior Change***,** John Wilay, Sons INC . New York.

١٥١- Swann ,W.(2007*).Do people is self-views matter? Self-concept and self-esteem in everyday life***,** American psychologist , 6n(2) , 84-94.

١٥٢- Tayler , A. & Alden, T.(2008). *Effectiveness of cognitive behavioral group therapy for avoidant Personality disorder in a community clinic* : A benchmarking study ,Journal of Nervous and mental disease , (40), 276-299.

١٥٣- Thomas, p . Herbehrt, (2003).*A Critcal Cases Study of A Gifted Child Living in Rural Poverty* , T . of Gifted Quarterly , 45,No.2, 197-201.

١٥٤- Wright, p .B, and Leroux ,J. a ,(1997).The self-concept of gifted adolescents in a congregated program ,*Journal Citation Gifted –Child Quarterly*, V14.N3.PP83-94.

Zimmerman, B. (2002). *The social and emotional adjustment of gifted children who experience asynchronous development and unique educational need*. Retrieved from the world